التربية الإيجابية وضمير الطفل الجمعى

إعداد
د. منى عوض إسباق محمد*
د. هالة عمر محمد عوض **

ملخص البحث

يحظى موضوع التربية الإيجابية اهتمام بالغ فى الآونة الأخيرة ، ويمتزج معه فى الإهتمام موضوع آخر لا يقل أهمية آلا وهو الضمير بجانبية الفردى و الجمعى ،وتشهد العلاقة بين المتغييرين السابقيين نقصاً فى الأدب التربوى العربى والعالمى ،ونظراً لحاجة المجتمع فى الوقت الراهن لتنمية كل من المتغيرين ونتيجة للتطورات التى يشهدها العالم من حولنا ، وما يحويه من تحديات ؛ يهدف البحث الحالى إلى التعرف على دورالتربية الإيجابية فى تنمية الضمير الجمعى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة .

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٥٩) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الإدارات التعليمية المختلفة بمحافظة الاسكندرية وأعدت الباحثتان استبانه لقياس واقع وجود الضمير الجمعى، وأخرى لقياس واقع استخدام معلمات الروضة لممارسات واستراتيجيات التربية الإيجابية ، وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات منها : أن للتربية الإيجابية دور بالغ فى تنمية الضمير لدى الطفل بجانبية الفردى و الجمعى ، كما ان المعلمات يمارسان انشطة ايجابية متنوعة مع الأطفال ولكنهن لا يستخدمن استراتيجات التربية الايجابية كما يجب.

الكلمات الدالة

التربية الايجابية – الضمير الجمعى – الطفل .

* مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.
** أستاذ أصول التربية المساعد بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

مقدمة :

تعد التربية بدون شك من الجوانب المهمة والحاسمة فى بناء شخصية الطفل ، ومن البديهى أن ترتبط التربية بالتصورات ذات الطابع الإيجابى وتنمى لدى أطفالنا التفكير الإيجابى الذى يشحن طاقاتهم ويلبى احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم ويغرس فيهم ما يحافظ على أخلاقنا وقيمنا وثقافتنا فى ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يشهدها المجتمع ، فقد طغت على سطح المشكلات التى يواجهها المجتمع نشوء أزمة الضمير بشقيه الفردى والجمعى .

وتؤكد هدى الناشف (٢٠٠٨، ١٦) أنها المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد لأنها مرحلة تكوينية تُرسى خلالها دعائم بناء شخصيته، مما يساعد على توجيهه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه الاجتماعي والهدف الرئيسي لمرحلة رياض الأطفال هو التنمية الشاملة للطفل وتنمية مهاراته وميوله واتجاهاته، وليس للتدريس أو اكتساب المعلومات ، فهى وسيلة لتحقيق النمو الشامل للطفل وإعداده للمرحلة الابتدائية عن طريق تنمية قدراته ومهاراته المختلفة وتزويده بالخبرات الأساسية في حدود إمكاناته واستعداداته ومستوى نضجه وذلك مع مراعاة حاجات الطفل المختلفة وكذلك الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى النمو والنضج والتهيؤ والقدرة على التكيف لمتطلبات البيئة فرياض الأطفال تعتبر أنسب مرحلة لمراعاة الفروق الفردية لما تتميز برامجها من مرونة وحرية في ممارسة الأنشطة.

كما ترى هدى ابراهيم بشير (٢٠١٩) أنها من أخصب المراحل التربوية فى تشكيل شخصية الطفل وتساعده على النمو الاجتماعى الإيجابى ،ويساعده فى ذلك الوقت الذى يقضية مع الكبار ، كما يزداد اتصالة بالأقران . لذا لابد من استغلال هذه المرحلة لتنمية الطفل اجتماعيا تجاه الاخرين ممن يحيطون بهم .

وقد أشارت أمل محمد حسونه (٢٠٠٧، ١٠٦-١١٢) بأن الطفل يبدأ فيها بإكتساب المهارات فى الجوانب كافه، كما يبدأ حياته الاجتماعية ، حيث يرتبط بصداقات مع زملائه خارج نطاق الأسرة.

ولكى ينمو الطفل اجتماعياً نمواً سليماً يذكر عبد الستار ابراهيم (٢٠٠٨، ٢٠) ضرورة تدعيم الثقة بالذات لدى الطفل وتنمية قدرته على التفكير الإيجابى. و تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة ومتعددة نتيجة التغيرات الهائلة فى المعارف والمعلومات والتقدم الهائل فى مجال التكنولوجيا ،فهذه التحديات تتطلب مراجعة شاملة للتربية فى معظم دول العالم المتقدمة والنامية ، وقد أدى ذلك إلى ظهور اتجاهات حديثة لتطوير التربية والتعليم والتركيز على جعل المتعلم محور العمليات التعليمية والتربوية .

لذا ترى الباحثتان أنه لابد من الاهتمام بالنشء ، فالأطفال هم أمل المجتمع وأداته المستقبلية فى تحقيق التقدم والرقى ؛ ولن يتم ذلك إلا من خلال البرامج التنموية الطموحة ،القائمة على تنمية النواحى الأخلاقية للطفل متمثلة فى الضمير بشقية الفردى والجمعى .

ويظهر الهدف الرئيسى للضمير متمثلاً فى تنمية وعي الأفراد على اختلاف معتقداتهم وانتماءاتهم بالعلاقات الاجتماعيّة الرابطة بينهم وبين تجاربهم المشتركة، وقد يتطوّر هذا الوعي وينمو ليحفّز الجميع على الاشتراك في تحمّل مسؤوليّة النهوض بالمجتمع الذى ينتمون اليه. ويسميه العالم دور كايم Durkheim بالضمير الجمعي، لإرتباطه بالمجتمع واعتباره قوة لا يستهان بها ولا يضاهيها شيء ، فهو يمثل مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديّين في مجتمع ما، والتي تشكّل النسق الاجتماعى المحدّد لطريقة ممارسة أعضائها حياتهم . (Smith , K. S,2014)

وعليه فالضمير بالنسبة إلينا لا يعنى ذلك المعنى المحدود المتمثل فى قول "لأ" حين يفكر الشخص فى شيء مشين أو سيء ، أو قول " نعم " حين يفكر الشخص فى عمل شيء جيد وايجابى بل يتعداه إلى ارتباطه بمكونات وعناصر الضمير من ايثار وتواد وعمل جماعى تشاركى ، مصطبغ بصبغة التفاؤل والشعور بالسعادة عند ممارسته صادراً عن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصورة عفوية وفطرية مما يجعلهم مستقبلا " مواطنين " صالحين داخل المجتمع .

وانطلاقاً مما سبق فالمجتمع هو جوهر الضمير الجمعى ولا يمكن أن يتشكل إلا من خلاله ، ومن خلال تواجد الفرد كجزء لا يتجزأ من المجتمع ، وتحقيق هذه الغاية هو هدف الباحثتان من استخدام طرق واستراتيجيات التربية الايجابية لتنمية ضمير الأطفال الفردى والجمعى ؛ حيث أن أهم ما يميز المجتمعات الانسانية ليس فقط وجود أفراد بل يتعداها إلى سلوك هؤلاء الأفراد والتزامهم بقيم ومعايير المجتمع الأخلاقية كالتعامل الايجابى والعمل فى فريق والتعاون والايثار.

مشكلة البحث :

تعد التربية الايجابية مجالاً غنياً للتعلم والتنشئة ، حيث يتعلم الطفل السلوك المرغوب ، وتغيير الاتجاهات ، من خلال النشاط واللعب الإيجابى المتسم بالسعادة والتفاؤل والموجه تجاه اكساب الأطفال القيم الخلقية التى تنمى لديه وجود الضمير ، وتؤكد على أهمية تنمية ضمير الطفل من خلال العمل الفردى والجماعى على حد السواء . وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة فهى الفترة الصالحة لغرس السلوكيات الايجابية ، والصالحة لتكوين اتجاهاتهم ولابد من إستخدام استراتيجيات عملية ممتعة تثير مرحهم وتساعدهم على اكتساب بعض القيم المجتمعية .

بيد أن الدراسات التى تناولت التربية الايجابية والضمير الجمعى – فى حدود علم الباحثتان – لم تهتم بربط المتغيرين مع بعضهما البعض كما لم تتناول مرحلة الطفولة المبكرة ؛ بل جل ما استهدفته بحث عام عن الضمير مثل دراسة كل من : ماهر أحمد مصطفى البزم (٢٠١٠) ، ابتسام رمضان محمد

عبد الرحيم (٢٠١٢) ، Besong , B (2013) ، Stitzlein , M . S (2014) ، Saadi ,T (2015)، Zdenko , K (2015)، Nuraan , D ; Yusef , W (2016)، عبد المنعم شيحة (٢٠١٦) ،David, R (2017) ؛ كما ان القليل من الدراسات فى حدود علم الباحثتان تناولت دور المعلم فى ظهور الضمير لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مثل دراسة : Charles, A . S (2013) ، Lauren , B (2018) ، وبحث عام عن الإيجابية فى التفكير والسلوك مثل دراسة كل من: زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٣) ، نتيجة سعيد مناع (٢٠١٥) ، Martin, A. J(2016) ، Asli, B; Necla, F et all(2016) ، Jacobs, George M.; Renandya, Willy A(2017) ، صباح قاسم سعيد (٢٠١٨) ،- Cherry ,A .W ; John , K (2018) . فالإيجابية فى التفاعل والتفكيرهى الدافع والشاحن الرئيسى لطاقة الأفراد الايجابية ولاسيما فى مجتمع غنى بالتحولات والتغيرات على مستوى المجالات كافة .

فمن الضرورى استخدام التربية الايجابية لتنمية الضمير لدى الطفل ، بإثراء متطلبات نموه فى الجوانب كافة ، لتساعدة على النمو بغرس السلوك الاجتماعى المرغوب من قبل المجتمع ، ومساعدته على نمو الضمير بدءأ من شعوره بالمسؤلية تجاه نفسه واحترامها ، واحترام الأخرين من حولة والعمل معهم فى فريق ، والقدرة على الإدارة الفعالة لوقته ووقت فريقه ، وتنمية الشعور الجمعى لدى الطفل وانتهاءاً بتنمية تفضيله لحاجات الآخرين على احتياجاته الفردية . وما أشد الحاجه إلى ذلك فى عصر تتسارع فيه التحديات ، وتتطلب منا التربية تغليفها بطابع الايجابية أكثر من ذى قبل ، لمساعدة القائمين على التعملية التربوية من مربيات ومعلمات فى تنمية ودعم الروابط بين الأجيال والثقافات وقبول فكرة الجماعية وتنمية الضمير الجمعى وعناصره لابد وأن تتسم بالثبات حيث أن الضمير بصورة أو بأخرى يرتبط بالدين ، والثقافة والقيم والعادات المرغوبة بالمجتمع ، وتشكل هويتنا العربية الاسلامية وعاءاً للضمير الجمعى بكل مكوناته وعناصرة .

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

مادور التربية الايجابية فى تنمية الضمير الجمعى لدى الطفل ؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما التربية الايجابية (سماتها واستراتيجياتها) ؟
- ما الضمير الجمعى وعناصره؟
- ما واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال فى الطفولة المبكرة ؟

- ما واقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية أثناء تفاعلهم مع الأطفال فى الطفولة المبكرة ؟

- ما دور التربية الايجابية على تنمية ثقافة الضمير الجمعى للأطفال فى الطفولة المبكرة ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فى الأتى :

- تفيد الدراسة القائمين على اعداد مناهج مرحلة رياض الأطفال فى تحسينها وتطويرها لتشمل محتوى يدعم الضمير الجمعى لدى الأطفال .

- تسهم الدراسة بممارسة أنشطة عملية هادفة ومثمرة من قبل المعلمة لتنمية الضمير الجمعى لدى الطفل بإستخدام استراتيجيات التربية الايجابية .

أهداف الدراسة :

- التعرف على ملامح التربية الايجابية (سماتها واستراتيجياتها) .

- التعرف على واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال .

- التعرف على واقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية أثناء تفاعلهم مع الأطفال .

- توضيح علاقة التربية الايجابية بالضمير الجمعى .

مصطلحات الدراسة الاجرائية :

الضمير الجمعى Collective conscience

إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، فهو أساس كل معرفة ، مما يؤدى للفهم وسلامة التمييز لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبينهم خلال المواقف المختلفة.

التربية الإيجابية Positive Education

هى تربية تهتم بتعزيز التحصيل لدى الأطفال وتعمل على بناء شخصياتهم وتساعدهم على الاستمتاع بالعملية التعليمية من خلال ربط التعلم بحياتهم الواقعية ، واكسابهم طرق التفكير الإيجابية ، والقدرة على حل المشكلات وعدم إلقاء اللوم على الآخرين والإعتراف بالخطأ.

الإطار النظرى للبحث :

المحور الأول : الضمير الجمعى Collective conscience

كانت وما تزال كلمة الضمير متجددة وراسخة فى ذات الوقت ، حاضرة منذ بداية البشرية وعلى امتداد العصور كافة ، بالرغممن اختلاف العقائد والمذاهب والأديان ، كما أثرت فى البشرية جمعاء منذ آلاف السنوات .

فالحديث عن الضمير موضوع قديم متجدد يتمثل فيه الفردية والجمعية ، ويكتسب أهميته من كونه محور للتقدم الانسانى والحضارى والكيان المستقبلى على مستوى الفرد والجماعة والبشرية جمعاء ويميل هانىء عبد الستار فرج (١٩٩٨، ٢٧٠) إلى استخدام لفظ الضمير للعديد من الاعتبارات منها ان ابسط الحقائق تشير إلى أن لكل منا القدرة على أن يُصدر حكماً على ما يقوم به من أفعال ، أكثر من ذلك لكل منا القدرة على مشاركة الآخرين فى الحكم على ما يراه مؤثراً فى مشاعرنا وعواطفنا ، أنه حكم انعكاسى Refleyive Judgment حيث يكون المرء منا هو الحكم وموضوع الحكم فى ذات الوقت .

ولن نتمكن من التحدث عن الضمير دون الرجوع إلى الدين أو عادات المجتمع ، فجميعها تمثل محتوى الضمير بشقية الفردى والجمعى ، وقد أخرج البخارى فى صحيحة ان ابن عمر كان يقول " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك" ، ومن ثم فقد حرص الإسلام على تربية الضمير الإنسانى وإقامة المجتمع المثالى ، الذى يقوم على دعائم المحبة والإخاء والعدلواحترام الآخر وعدم تأجيل الأعمال واحترام الوقت والبروالتسامح والايثار والتعاون فأوصى أتباعه بالفضائل وحثهم على المكارم وشرع لهم أقوم سبيل الى خير الدنيا والدين ومن هذه الفضائل الإيثار وهو خلق إسلامى نبيل ، له أثر كبير فى تآلف الأمة وتوحد أبنائها وسيادة الحب والوئام، وأنواع الإيثار فى المجتمع الإسلامى الإيثار بالنفس ، الإيثار بالمال ، الإيثار بالفضل ، الإيثار بالغير ، الإيثار بالقرب ؛ ويذكر محمود الشرقاوى (١٩٦٤، ٣-٨) قصه طفل يحفظ

القران وقد عاد مع معلمه من المسجد وكان المعلم يشترى فاكهه وبعد الانتهاء رآه المعلم يمضغ فسأله ما هذا؟ فأجاب : تمره من الفاكهه اعجبتنى فأخذتها من الدكان فسكت المعلم وقال : تحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، فشعر الطفل وقتها انه اخطأ وبقيت هذه القصه وهذه الايه نبراساً سلك على ضوئها طريق حياته فأرشدته وعصمته وهو حالياً معلم ومربى فاضل ولم يفشل فى السيطرة على نفسه ولم يجد اى مشقه فى اخضاع النفس بل أن تتخذ سبيل الإستقامه والفضائل دستوراً لها لا تستطيع أن تنحرف عنه وهو الضمير الضمير.

تعريف الضميرالجمعى

الضَّمِيرُ فى اللغة : ما تُضمِرُه في نفسك ، ويصعُب الوقوفُ عليه ، وهناك ضمير إنسانيّ / ضمير عالميّ : وجود مشاعر في نفوس البشريّة جمعاء تهتدي إلى مبادئ الأخلاق بعفويّة وتلقائيّة ، وتقف إلى جانب المظلومين أو المستضعفين.(أحمد مختار عمر ، ٢٠٠٨، ٢١٣٨)

فمعنى الضمير أو الوجدان يشير إلى المعرفة المشتركة مع الآخر، وتبرز الباحثتان المعنى ببعض الكلمات كالمشاهدة والصداقة والمشاركة والمسامح، حيث تختلف بإختلاف نوع المشاركة مع الآخر .

ويشير على حسن الشاطر (٢٠١٥، ٢) أن الضمير ليس متماثلاً عند كل الناس، فهو يختلف من شخص لآخر، واختلافه هذا يرجع إلى ظروف النشأة والتربية، وإلى التحصيل العلمي والثقافي وإلى البيئة الاجتماعية، وقبل ذلك إلى الوازع الديني، فكل ذلك يكون له تأثير كبير على الضمير من حيث قوته وضعفه، بل أنه يختلف عند الشخص نفسه من فترة لأخرى، إذ قد يقوى أو يضعف وفقاً للظروف الجديدة.

والضمير صوت داخلى شخصى يعبر عن عقل وتفكير صاحبة ويأتمر بأوامره ،وهو سلوك مستقل ينبع من الفرد ذاته فى حدود الشريعة أمراً ونهياً، وهنا تكمن صعوبة السيطرة على هذه التوجهات والفكار والقرارات النابعة من الفرد والتى تظهر فى شكل ممارسات عملية .(محمد يوسف ادريس ، ٢٠١٦، ٣-٩)

فالضمير كيان ثابت وراسخ ووجهه نظر آحادية لا تتغير بمرور الزمن ، فهو بصورة أو بأخرى يستند إلى الدين ، فيعتبر رقابة ذاتية أخلاقية أو كما يشير بول ستروم (٢٠١٤ ، ١٠-١١) هوعبارة عن رفض نابع من داخل الانسان يستند إلى المبادىء والقيم التى ترفض كل ما هو مستهجن أخلاقيا أو بمعنى آخر تعنى الفكر الأخلاقى السليم وحسن التمييز بين ما هو حق وما هو باطل .

ويعرفه يحيى محمد (٢٠١٥، ٢) على أنه عبارة عن وعي الأفراد بالعلاقات الاجتماعيّة الرابطة بينهم وبتجاربهم المشتركة، وقد يتطوّر هذا الوعي وينمو ليحفّزهم على الاشتراك في تحمّل مسؤوليّة النهوض بمجتمعهم ، ويستطرد سعدون حماوى (١٩٩٧، ١٤) قوله بأن النفس البشرية وما يدور داخلها ليست بالأمر البسيط بل هو أمر معقد كما أن الإنسان لا يستطيع أن يحصر تفكيره بما يدور داخله فقط ،بل يفكر فيما يحيط به وهو أمر طبيعى ، بل لابد أن ينظر للمجتمع المحيط به، وعلاقاته مع الآخرين وتختلف نظرته من فرد لآخرحسب التنشئة التى تلقاها فى طفولته ، وهنا يجد ان الضمير يتم إكتسابه من خلال التربية التى تستطيع جعل الفرد يفكر ليكون ضميرا يرتبط بالآخرين للإرتقاء نحو الأفضل بغض النظر عن تعريف المقصود بالأفضل.

وتتفق الباحثتان فى الرأى مع كل من : حسن عبد الرحمن حسن(٢٠١٢، ٣٠٠-٣٠٢) ، سوسن الجيار (٢٠١٥، ١٠٢) فى أن الضمير يمثل الصورة المُثلى للرقابة النابعة من داخل الفرد والتى تعمل على تطوير سلوكه ، فالضمير اليقظ يدفع الفرد إلى اتقان عمله واحترام النظم والقوانين حتى فى عدم وجود رقابة .

وعندما نستخدم لفظ الضمير ينصرف الذهن مباشرة إلى ما قد يعاتب المرء نفسه عليه من خطايا ينهى الدين عن اقترافها ويمكن تحليل معنى الضمير على النحو التالى :المعنى الاعتقادى عندما يشك الفرد فى بعض المعتقدات ،المعنى العلائقى عندما يشك الفرد فى اخلاص شخص معين له تربطهم علاقه وثيقه، المعنى التقصيرى عندما يقصر الفرد فى اداء مهماته ، المعنى التربوى عندما يشعر الوالدين انهما لم يكونا صالحين لتربيه ابنائهم إلى ما كان يجب عليهما . (يوسف ميخائيل أسعد:١٩٩٨ ،٥-٨)

وفى ظل الانحلال وتقلص الشعور الجمعى لدى الافراد فى المجتمع تأتى حاجتنا الانسانية الملحة الى تنمية مفهوم الضمير الفردى ومن ثم الضمير الجمعى لدى الاطفال فى السنوات المبكرة ، لتكون منهاجا وسلوكا فى حياتهم المستقبلية ، اذ هم يقفون اليوم على حافة من الدمار بما شاع فى حياتنا من

تدنى القيم والاخلاق الحميدة ، غياب الضمائر ، فالمتأمل فى حياتنا يجد أننا فى حاجة ماسة الى تنمية الضمير الفردى والجمعى ولاسيما ان الضمير محور التقدم الحضارى لدى الأمم .

ونحن كأمة اسلامية لابد وأن نراجع تراثنا الاسلامى وثقافتنا الاسلامية فقد قال أنس – رضى الله عنه : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف قط ، وما قال لشىء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشىء تركته لم تركته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا .(محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى ٣٦٨/٤،ج٢٠١٥)

وقد دعا الإسلام إلى الأخلاق الكريمة دعوة عامة ، من ذلك ما جاء فى القرآن الكريم " وقل لعبادى يقولو التى هى أحسن " (الاسراء ، آيه ٥٣) والقول بما هو أحسن دعوة عامة للقول الطيب بجميع أنواعة ، سواء فى الخطاب او الحوار مع الآخرين . فالأخلاق الاسلامية ثابتة مستقرة فى التقوى وحسن الخلق ، لا تتأثر بالمصالح والمنافع ، إذ ان ما يقوم على المصلحة والمنفعة وقتى ينتهى بانتهاء المصلحة او تحقيق المنفعة . (عبد الله بن سيف الأزدى ، ٢٠١٠)

واذا جاز لنا كباحثتين أن نقسم الضمير نستطيع الاتفاق مع كل من هانىء عبد الستار فرج (١٩٩٨) ، مصباح عامر (٢٠٠٩) أن هناك ضمير فردى خاص بالفرد كوحدة مستقلة ، وضمير جمعى مرتبط بالمجتمع والجماعة التى ينتمى لها الفرد ، فالضمير يمثل صوت نابع من أعماق الفرد يدعوة إلى الابتعاد عن كل ما هو سىء ويدفعة إلى عمل الفضيلة . ولن نتمكن دعم وتنمية كلاهما إلا من خلال الحوار الهادف الذى يدفع الفرد للشعور باللذه والسعادة ويساعدعلى بزوغ بذرة الضمير الفردى فى نفوس الصغار ، ومن ثم يتحول إلى شعور جمعى تتاثر به الجماعة ككل .

فالحوارضرورة حضارية بالنسبة للجميع فى الوقت الراهن وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية فعلى المستوى السياسى يمثل الحوار العائق الأساسى فى سبيل اتخاذ قرار يخدم مصالح جميع الأطراف ، وعلى المستوى الاجتماعى تغشى الافق الضيق فى التفكير لعدة عوامل منها مستوى التعليم ، وطمس الابداع والابتكار لدى المتعلمين ، وعلى المستوى الثقافى فحدث ولا حرج الكل يرفض الكل وهنا تظهر الحاجة الملحة للحوار كضرورة انسانية وحضارية .(جمال عبد الرووؤف الجزيرى ، ٢٠١٥)

وتهتم العديد من مؤسسات التعليم فى مجتمعنا بتنمية الجانب المعرفى لدى المتعلمين ، وقلما ما تعطى اهتماما بتنمية الجوانب الاجتماعية والاخلاقية بصورة مباشرة أو غير مباشرة فمن الصعب تقويم سلوك الابناء الاخلاقى فى الوقت الحالى بسبب المعاملات الغير عادلة التى يتلقاها الاطفال فى مراحلهم العمرية المبكرة وهذا ما يؤدى الى ضعف مهاراتهم الاجتماعية وسوء تقديرهم لبعضهم البعض وشيوع الفردية وتشوه الضمير .

إن تنمية الضمير لدى الفرد يدعم احساسه الداخلى بالصواب والخطأ ، ويساعده على مواجهه التحديات والضغوط المجتمعية كما يوضحه(Roberts, Brent W.; Lejuez, Carl et all (2014 أنه القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ تتطلب من الفرد معايير أخلاقية يتعامل مع الآخرين وفقاً لها ، كالتعاطف ويقظة الضمير والرقابة الذاتية والاحترام والعدالة والتسامح .

فالضمير ظاهرة راسخة ومتأصلة جذورها منذ ظهور الانسان على امتداد عصور مختلفة، ولقد اثرت فى سلوك الإنسان على مر هذه العصور . (Strohm, P , 2011, 10) لذا لابد من العمل على تنميتها ودعمها بشتى الطرق الممكنه من خلال اكساب المتعلمين قيم ومبادىء الحرية والمسؤلية ، والمشاركة ، التعاون والاحترام والحوار والتفاهم البناء من خلال استخدام الحواس المختلفة فى التعلم فهى افضل الطرق للتعلم " اسمع ، أرى ، أشارك " ، اذا شاركت تطورت وتقدمت وتدريب الطفل على التنظيم الذاتى الذى يعزز الضمير فى وقت لاحق من حياته (Nancy , E ; Angela, D L et all,2014)

جوانب الضمير الجمعى

يصنف(Artem, T . ,2008,22) جوانب الضمير الواعى وما يتصل به من ظواهر فى ثلاث فئات أساسية هى:

١- الوعى المعرفى Cognitive Consciousness: و هو يحتاج لوجود علاقة عقلية بموضوع معين، ويشمل ظواهر متنوعة مثل التفكير، والتحليل ، والممارسة .

٢- الوعى الظاهرى Phenomenal Consciousness: فالوعى الظاهرى غالباً ما يعطى شعوراً مشابهاً ولكنه أيضاً يمكن أن يكون له دلالات أخرى. فالنائم الذى لا يحلم لا يملك أى خبرات حالية، وبالتالى فهو ليس واعياً بالمعنى الظاهرى. وعلى العكس من ذلك الشخص المستيقظ.

٣- وعى التحكم Control Consciousness: من خلال فهمنا السليم لأنفسنا وللآخرين، كأن نتحدث عن فعل الأشياء بوعى أو بدون وعى مقصود.

فالوعى يعنى الانتباه والتفكير والحكم كما يساعد فى السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملى للوسائل وتأجيل الإشباع والقدرة التدريجية على التأقلم مع البيئة المحيطة ، كما يدفع الأفراد إلى التعلم بصورة أكثر عمقاً وشمولية ، كما يمكن الأفراد منتنمية ثقتهم بذواتهم ويعزز لديهم قيمه العمل التشاركى والعمل فى فرق (Kauffman, J ,2015,23) .

وعليه ترى الباحثتان أن السؤال الذى يطرح نفسه يكون حول الطريقة التي بُنيت فيها القيمة الواعية الأولى لدى الفرد ومقارنتها بالقيمة الأخرى (المضادة لها) ليكشف آليات بناء الضمير لديه؛ على اعتبار أن القيمة الأولى المكتسبة من المجتمع تمثل ضمير الجماعة، في حين تمثل القيمة الأخرى ضمير الفرد. والواقع أن "ضمير الجماعة" هو مصدر الإلزام في المجتمع لتحديد الواجبات والمحرمات الثقافية. ويعبر هذا الضمير عن مركز الالتقاء بين ضمائر أعضاء الجماعة الذي يتكون منذ الطفولة الأولى نتيجة للالتزام بالأوامر الصادرة للفرد من السلطة الضابطة الخارجية (الوالدين ثم المدرسين والإعلام والقانون) التي تمثل ثقافة المجتمع. وبالتدريج يقوم الطفل بالسلوك المرغوب فيه في المواقف المختلفة دون الحاجة إلى تلقّى التوجيه أو الأمر من الخارج في كل مرة. على أن ثقافة الأسرة أو المجموعة قد تنسجم قيمها الأساسية مع ثقافة المجتمع العام أو قد تختلف عنه قليلا. ويتوقف هذا الوضع بالنسبة للأسر المختلفة في المجتمع على درجة تماسك النظام الاجتماعي وتكامل الثقافة في المجتمع؛ فالأسرة المرتبطة بالمجتمع يكون انسجامها أكثر في حين أن الأسرة الطارئة على المجتمع تقل عندها عناصر الانسجام.

ومن أهم جوانب الضمير الجمعى كما حددها العالم الفرنسى دور كايم : العواطف والمعتقدات السائدة بين أغلب أفراد المجتمع والتى تشكل نسقاً مميزاً يتسم بالديمومة وبالتالى يدعم الروابط بين الأجيال السابقة والتالية . (مصباح عامر ، ٢٠٠٩، ٢٥)

جدير بالذكر أن عملية تكوين الضمير التي تبني القيم هي عملية مستمرة وليست مقتصرة على مرحلة الطفولة ؛ فهي تتضمن انتقالاً من الالتزام بالأوامر الخارجية إلى التوجيه الذاتي وضبط النفس، وتتضمن كذلك تحولاً من مجرد الرغبة في التوافق مع الجماعة والحصول على رضاها إلى العمل وفق

صورة الذات المثالية. والضمير على هذا الأساس هو قدرة عقلية مكتسبة تبرز من خلال معالجة الفرد لما يواجهه من مواقف الصراع بإرجاعها إلى نظام القيم الذي يؤمن به وتنطوي عليه ذاته المثالية.

خصائص الضمير الجمعى

هناك خصائص عدة تميز الضمير الجمعى ، والتى يمكن ايجازها فى النقاط التالية:(Smith,K,2014) (يحيى محمد ، ٢٠١٥ ،٢)، (Kauffman, J .,2015,23).

- ممارسة سيطرة فعلية على ضمائر أفراد الجماعة .
- التمتع بقدرة الالزام والنهى الأخلاقى .
- يتصف بالعموم والشمول ، فأحكامه وضوابطه لا تخص فئه او طبقة اجتماعية دون الأخرى.
- انه القوة المحركة للفاعليات الاجتماعية والضابطة للتصرفات السلوكية الفردية والجماعية .

وفى كل المجتمعات توجد درجات ومستويات واشكال للالزام ، بحيث يشعر كل فرد فى الجماعة انه يواجه قوى كامنة وراء عادات وتقاليد واعراف وموروثات المجتمع ، يخشى مخالفتها كى لا يتعرض للنبذ والجزاءات المتنوعة ، فشعور الانسان بالقهر والالزام لا يأتى من طبيعى الأشياء ، وانما يأتى من ادراك الأفراد والجماعات لوجود سلطة ما ، تملك القدرة بطريقة مباشرة او غيرر مباشرة على ان تضع ضوابط للسلوك وان توقع الجزاءات على من لا يعمل وفقها .

ويشير عبد الرحمن عزى (٢٠١٥ ،٣٠) انه لابد من تدريب الفرد تدريجياً على الإبتعاد عما يسمية بن خلدون العصبية البدوية اوما يسميه دور كايم الضمير الجمعى حتى يستطيع أن يرسم حدود المسافة بينه وبين الجماعة فى شكل الخصوصية .

أبعاد الضمير الجمعى

التعامل الإيجابى

ان السلوك الإيجابى والتعامل بصورة ايجابية ينمى لدى المتعلمين العديد من المهارات الاجتماعية الإيجابية من خلال الوعى بقيمة التدخلات الايجابية واقتراح الحلول والبحث عنها بصورة ايجابية (ريتشارد بيرلى، ٢٠٠٣، ٣١). فالعمل الايجابى يقوى الشخصية ويُمتع المتعلم بالقدرة على التكيف والقدرة على

حل المشكلات التى يواجهها ويدفعة الى الانجاز والتفوق وتدفعة للعمل بشكل جيد كعضو فى فريق وتنظيم أنشطة جماعية والعمل على متابعتها ومعاملة الجميع على حد السواء وتشمل المعاملة الايجابية ثلاث مهارات كما حددها مرعى سلامة يونس (٢٠١٢) هى :الإنصاف والقيادة الايجابية والعمل الايجابى . ولدعم السلوك الايجابى داخل المدرسة لابد من تنمية قدرة المتعلمين على العمل مع بعضهم البعض فى تناغم وانسجام بإشراف وتوجيه من المعلمين بالمدرسة . (Oliver, Regina M.; Lambert, Matthew C. et all ,2019)

العمل فى فريق

ان العمل فى فريق أسلوب فعال ومثمر لأنه يتيح لكل فرد فى المجموعة أن يشعر بالمسؤلية وذلك يجعلهم أكثر إلتزاما وإصرارا على تحقيق نتائج أفضل ، والعمل بروح الفريق يساعد الأفراد على تحقيق تقدير أفضل للذات ، وكذلك ثقة أكبر بالنفس ، كما أنه يشعرهم أنهم ذوى قيمة ، وهذا من شأنه يحسن الاتصالات ويخلق علاقات أفضل ويزيد من الانتاجية ففريق العمل العمل هو القوة الأساسية لأى مؤسسة فى العالم بكافة أرجائه. (إبراهيم الفقى ، ٢٠٠٩، ١٠) ، (Abdi , B ,2010) ، (إبراهيم الديب ، ٢٠٠٨: ٢٠-٢٢) وهذا ما تؤكده (Terry L. Besser,2002) والتى تشير إلى ضرورة وضع خطة لتعزيز المسؤلية الاجتماعية لدى الأفراد فى مراحلمبكرةومن ثم تعزيزها داخل مجتمع الأعمال نفسه ، ووضع خطة لمعالجة التهديدات التى تعانى منها المجتمعات حالياً.

الادارة الفعالة للوقت

يُعبر عبد الفتاح دياب (١٩٩٩: ٣-٥) عن أهميه الوقت فى قوله " أن الوقت هو استثمار المستقبل" فالاستفادة من الحاضر فى ضؤ نتائج خبرات الماضى تسهم فى تحسين استثمار المستقبل ، ومن هنا فإن إضاعة الوقت يعد انتحار إذا ما علمنا ان الوقت هو الحياه ، ولا نقصد بذلك البعدعن الترويح لأن ادارة الوقت بشكل جيد من أجل استثمار المستقبل لا تتم بمنأى عن التعامل مع سنن الحياه . كما أن الدين الاسلامى أوحى لنا بأهمية قيمة الوقت وتمثل ذلك فى مواعيد الصلاة والعبادات الأخرى وأهمية الالتزام بها ، كما ان العلماء الغربيين اهتمو بالوقت كقيمة انسانية فى الحياة ، وقارنو أهمية الوقت بأهمية المال وقد يفوق المال فى الأهمية لدى البعض ، وذلك ان المال بالإمكان تعويضة غير ان الوقت يستحيل ذلك ، وعندما يتكون الضمير وينمولدى الفرد نجد أنه تباعاً يُعلى من الوازع الدينى لدى الفرد و

من قمية الوقت متمثلاً فى مواعيد الصلاة والعبادات الأخرى وأهمية الالتزام بها ، كما ان العلماء الغربيين اهتموا بالوقت كقيمة إنسانية فى الحياه ، وقارنوا اهمية الوقت بالمال وقد يفوق المال فى الأهمية لدى البعض ، وذلك أن المال بالإمكان تعويضة غير ان الوقت يصعب ذلك (ناصر محمد العديلى ،١٩٩٤ : ٤-١٠) .

الشعور الجمعى

اننا دائما فى حاجة الى أن نعمل معا ونحتاج الى أن نتأثر ونؤثر فى الآخرين ، ويجب علينا أن نلاحظ أنفسنا بشكل موضوعى بعيدا عن التحيز ، وتختلف درجة ونوعية التأثير بإختلاف المواقف والمعرفة والخبرة السابقة ونوع الجماعة وعمق العلاقة بين أفرادها مما يعمق شعور أفرادها ببعضهم البعض .

ولا يعنى ذلك ان كل مواقف الجماعة تنتهى بالإتفاق ولكن كثيرا ما يحدث التفاوض بين أفرادها وصولا للإتفاق وهناك أيضا التفاعل بين الأراء والخروج بالرأى الجديد . (محمد عبد الغنى حسن هلال ،٢٠١١: ٩-١٠) فإشتراكهم مع بعضهم البعض لإنجاز عمل ما أولتحقيق أهداف معينة تصب في مصلحة الجميع، وتكمن أهمية الشعور الجمعى في أن الإنسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الآخرين، ويحتاج لغيره من الأشخاص من أجل القيام بأي عمل يشعر بالحاجة اليه.

فالجماعة كما يستعرضها محمد الصيرفى (٢٠٠٨: ١٣) عبارة عن عدد من الأفراد تربطهم علاقات يمكن ملاحظتها او التعرف عليها وهذا التعريف يشير الى عامل التفاعل ، ويكون كلا منهم مدركا للآخر ولخصائصة ولابد أن يعى كل عضو من أعضاء الجماعة المساهمات المتوقعة من الأخرين وأن تكون التفاعلات الاجتماعية بينهم تتسم بالإستمرارية .

الناظر فى التاريخ يرى جيدا أن جدودنا الأوائل اعتادوا العمل فى جماعة من أجل البقاء فالسر الحقيقى وراء نجاح اليابانيين ههو قدرتهم على العمل معا ، لا يهتمون كثيرا الى من يذهب الفضل والتقدير ، بل يهتمون بالعمل الفوز معا وذلك هو السبب وراء كونها من أغنى دول العالم اليوم . (إبراهيم الفقى ، ٢٠٠٩، ٩)

وقد أكد (Jacquemond, R . , 2008) فى كتابة ضمير الأمة إلى ضرورة العمل على مخاطبةعقول الصغار وتنمية الولاء والانتماء والالتزام المجتمعى لديهم ،وتعزيز السلوك الأخلاقى من خلال الفنون المختلفة .

وتستشهد الباحثتان ببعض الآيات القرآنية التى ينادى فيها الله بالجمع يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (سورة البقرة ، ٢٢) ،وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (سورة البقرة ،١١٠) ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (سورة المائدة ، ٨) ،يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (آل عمران ،٢٠٠) ، وغيرها من الآيات التى ينادى فيها الله بالجمع مما يدل على قيمة الجماعة .

تفضيل الآخرين

يعد تفضيل الآخرين التى الجميله التى لا يستطيع كل الناس أن يتحلوا بها لأن الايثار من معالى الأمور ون الاسباب التى تسمو بها الروح ،تترفع بها النفس من سفاسف الاخلاق وارذلها الى قمه الاخلاق وافضلها ،فلا شح ولا بخل بل كرم وسخاء وايثار من اجل رضا الله ، فالذى يعطى ويقدم اخيه على نفسه يعلم ان الله مطلع عليه . وهكذا أمر الله عز وجل الأمه الإسلاميه أن تكون أمه قويه مترابطه ، الكل يشعر بالكل ؛ فما من نداء فى كتابه سبحانه وتعالى من الايمان إلا أتى بالجمع وليس بالفرد ، فأنتم الرباط الحقيقى فكونوا وحدة يشعر بعضكم ببعض ، فالايثار عند علماء النفس هو اتجاه اهتمام الانسان وميول الحب فيه نحو غيره قبل ذاته سواء كان هذا عن فطره أو عن اكتساب . (حسين عليوة ،٢٠٠٩، ١١)

ويشير محمد بن أحمد الأنصاري القرطبى (٢٠٠٦ ،١٨-٢١) أن الإيثار هو تقديم الغير على النفس وحظوظها الدنياوية ورغبة فى الحظوظ الدينية ، وذلك ينشأ عن قوة اليقين وتوكيد المحبه والصبر على المشقة ، يقال: آثرته بكذا أى خصصته به وفضلته.

كما يراه أحمد محمد رمضان (٢٠٠٨، ٨) من كرم الأخلاق ومن السجايا المحمودة ومن طبائع الأحرار وطريق الزاهدين الذين لا تعنيهم الدنيا . ومن دوافع تفضيل الآخرين التى تقود إلى البذل والعطاء

: الإيمان بالله والرغبة فى الثواب ، صدق المحبة والمودة ، ورجاء الحمد وخوف الذم ، وتعظيم الحقوق، والرغبة فى مكارم الأخلاق . (سمير حلبى ،١٩٩٠ ، ٧-٨)

أهمية الضمير الجمعى

أشار طه حسين (١٩٤٩، ١٤) حين ذكر الرسالة التى كتبها الحافظ الى محمد بن عبد الملك الزيات أهمية الالتزام بالخير والصواب والابتعاد عن الشر حيث يقول في الرسالة "يسرك الله للخير ويسر الخير على يديك وهدالك الى الحق وجعلك للحق هاديا ودلك على الصواب وجعلك على الصواب دليلا وعصمك من الشر وجنبك الباطل وحماك من الخطأ الذى يورط اهله فى الشر وألهمك الله شكر النعمه فأنه تمام المروءة وكمال الرجولة " . كما يقول المؤرخ الإغريقى بلوتارك : من الممكن أن نجد مدناً بلا أسوار ولا ملوك ولا ثروة ولا آداب ولا مسارح ولكن لم يُرى قط مدينه بلا معبد ولا يمارس أهلها عبادة ، والمعبد هنا هو رمز لهذه العاطفه التى تتبع من القلب وتسيطر على النفس وترسم للفرد طريق سلوكه وهى الضمير . فاذا لم نجد الضمير فلن نجد ديناً ولا ايماناً ولا شريعه مهما شاهدنا معابد أو متعبدين .

ان المرحله التى تمر بها المجتمع حاليا من اختلال التوازن بين القيم الفرديه والقيم الجماعيه وابراز القيم الفرديه ببعدنا عن القيم الاصيله ويتنكر لها بكل وعى وبكل سهوله تفكيراً وممارستهاً وشعوراً واعلاماً ويمثل هذا الابتعاد فى الاتجاة نحو قطبين متناقضين هما :

١ – التمرد على هذه القيم :الفوضى فى علاقات الفرد مع الله وفى العلاقات العائليه والاجتماعيه

٢– التعصب لهذه القيم والتمسك بها روتينيا وتقليديا من دون معرفه كافيه او نقد موضوعى ومن هنا يرى الوعاء الحاجه ملحه لمعالجه مشكله ازمه الاخلاق والتى تفرضها متطلبات بناء الفرد المجتمع بشكل متوازن فى ضوء التغيرات والاحداث (عبد الكريم خليفه حسن وآخرون ،٢٠١١)

فالضمير ليس دائما موجها كمالياً أو مرشداً ملائكيا للانسان كما يظن الكثيرون ، بل انه قد يزخر بالفوضى والإضطراب فإن أثيرت غريزة المقاتلة فى الطفل الصغير الذى يتحكم فى سلوكه هذا فسوف نجده يهدم ويحطم ويدمرويقتل ، وإن أثيرت فيه الغريزة الجنسية أرغمته على أن يحققها بأى شكل ، وإن أثيرت فيه فيه غريزة الإمتلاك إضطرته أن يأخذ ما يريد لا يهمه فى ذلك أحد ولا يعتبر لأى وضع أو

حكم أو قواعد ، ولكن سرعان ما يستشعر الطفل أنه جزء من هذا العالم الذى يؤثر فى حواسه ويتحكم فى حركاته الإرادية وتضبطها ويتكون نتيجة لذلك ما يعرف بالذات حيث تسير الذات على مبدأ الواقع والحقيقة ، ثم يتشرب الطفل سلطان الوالدين ويتقمص منهما شخصيتهما المتسلطة وبذلك يمتثل لهم ويبدء فى التحكم بالذات من الداخل بدلا من تحكم الوالدين فيه من الخارج ويبدء الطفل فى إدراك ما يجب أن يفعلة ومالايجب أن يفعله ، كما يمتثل للتعاليم الخلقية والتقاليد السائدة والنظم الإجتماعية وتصبح أقرب شيئا فشيئا إلى ما نسميه الضمير، ويختلف تكوين الضمير من شخص لآخر تبعا لظروف طفولته ونوع التربية التى تلقاها والمعاملة التى عاناها.(محمد كامل النحاس ، ١٩٤٨ ،١٦-١٩)

آراء بعض العلماء نحو الضمير الجمعى

تتأسس نظرية دوركايم في التفسير الإجتماعي على وجود كيان حقيقي مستقل هو ما يعبّر عنه بالعقل الجمعي. فما يُعرف بالضغوط الإجتماعية انما هو نتاج تأثير هذا العقل.

وتعد نظرية الضمير الجمعى القاعدة الأساسية التى ترتكز عليها المنظومة السوسيولوجية عند دور كايم فهى التى تبين خصوصية الجماعة عنده ، وتميزها عن القطاعات الأخرى ، والضمير الجمعى بمثابة كيان مستقل عن الظروف الخصوصية للأفراد إذ لا يتغير بتغير الأجيال ، بل يربط بينها ، ويتجاوز وعى الأفراد إن كان مغروسا فيهم ، ويتجلى دور الضمير الجمعى فى توجيه وتنظيم سلوكيات الأفراد ومواقفهم . ومن أهم الإنتقادات التى وُجهت لنظرية الضمير الجمعى للعالم الفرنسى دور كايم : (Smith , K .,2014) (Gurvitch, G. ,1963).

- رفض البعد المتسامى الذى يتسم به الضمير الجمعى .
- غموض محتوى الضمير الجمعى.
- استعمال مفهوم الضمير الجمعى بصيغة المفرد فى حين اننا نرى داخل كل مجموعة صغيرة تنوع للضمائر الجمعية والتى تتصارع فيما بينها فى حالات كثيرة.

فنمو الضمير يبدأ في السنة الثانية من عمر الطفل، عندما يتم تعليم الطفل بأن مايفعله حرام، وعيب، واياك ان تأخذ شيء لايعود لك وغيرها من الأوامر والنواهي البسيطة بل يتسع ليشمل معايير أكثر تعميماً، ليشمل عما يجب وما لايجب، فلا يكتفي الطفل بالعزوف عن ضرب أخيه الأصغر، مثلا، ولكن

يتجاوز ذلك بأن يسلك تجاهه بطريقة (عطوفة) . بل أكثر من ذلك، قد يتعلم الطفل أيضا أن يكون (أميناً) و(مطيعاً) لايكذب ولايسرق، يحترم حقوق الآخرين ومصالحهم وهكذا.

ويعتمد هذا التعميم بالطبع على نمو القدرات المعرفية للطفل، بمعنى أنه كلما أصبح الطفل قادراً على الفهم والاستيعاب بدرجة أكبر، فإن معايير سلوكه تصبح أكثر ميلا إلى تجاوز التحريمات البسيطة ويصبح الطفل أشد وعيا بالتطبيقات الأعم للمعايير والقيم الخلقية، مدركاً مثلاً أن (معظم الكائنات الحية تستحق منا أن نعاملها برفق) .

ومع ذلك يجب ألا ننسى حقيقة مهمة جداً، وهي أن "مجرد معرفة الطفل بهذه المعايير لاتعني بالضرورة أنه يتصرف بمقتضاها" ، ذلك أن التزام الطفل بالمعايير الخلقية، إنما يعتمد علي عوامل أخرى مهمة ألا وهي قوة التوحد مع قدرة لها نفس المعايير وملتزمة بها، مقدرا احتمال إثارة الشعور بالذنب عند مخالفة هذه المعايير. (سوسن شاكر مجيد ، ٢٠١٢ : ١-٢)

ان شخصية الإنسان ذات طابع إجتماعي بحت، باعتباره نتاج المجتمع، فما يجعله إنساناً بأبعاده الأخلاقية والروحية والعقلية انما المجتمع ذاته. وبالتالي فكل سلوك فردي لا بد ان يتضمن الدافع الإجتماعي وتأثيره، بوعي وبغير وعي. ولولا هذا التأثير لما ظهر الإبداع والنشاط الإنساني للفرد. فالعالم والفنان والأديب والمفكر والمخترع والعامل والمزارع وغيرهم مدينون في انشطتهم وابداعاتهم إلى التأثير الإجتماعي من دون وعي ولا شعور عادة . (يحيى محمد، ٢٠١٥: ١)

المحور الثانى : التربية الايجابية Positive Education

الايجابية تعنى الحفاظ على توازن الفرد فى ادراك مختلف المشكلات المحيطة به ، وهى أسلوب يهتم بالتركيز على الايجابيات بدل من السلبيات ، وأن تظن خيراً فى المحيطين بك .(Peal,2006)

استراتيجيات التربية الايجابية

يوضح مصطفى أبو سعد (٢٠٠٣، ٢٠) أهم استراتيجيات التربية الإيجابية فى : تدعيم اعتبار الذات ، الانصات الفعال ، تنمية التفكير ، عدم الافراط فى العقاب ، اعطاء الخيارات لا تحديد المسارات ، الحث وتقنياته، التخمين الايجابى ، الوفاق الوالدى . تعلم ايها المربى ان مهارة التركيز على الحلول

تبدء بالإبتعاد عن الأساليب السلبية فى التعامل مع الأطفال وتتمثل فى خمس خطوات وهى وصف المشكلة ، اعطاء معلومات ، اعطاء حلول ، ايجاز الكلام ، التعبير عن المشاعر التى تحترم الطفل .

ولابد من التحلي بالسلوكيات الإيجابية لأنها من صفات المؤمن التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وشعور الفرد بالوعي يدفعه دائماً إلى تقديم أفضل ما لديه من إيجابيات . فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التربية الإيجابية وخصوصاً فى مرحلة الطفولة المبكرة فقد أشار كل من (Nepomnyaschy, L,; Katherine A et all,2012) على ضرورة دعم الآباء والقائمين على تعليم الأطفال الصغار بصورة ايجابية وأشارت النتائج أن ذلك يساهم فى تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم وادراكهم لما يحيط بهم من معلومات ومفاهيم .

كما أكد (Lopez, I ,2016) فى مقالته أن المعلمون الناجحون يشتركون فى سمة وهى الأفكار الإيجابية والسلوك الايجابى اثناء التفاعل مع المتعلمين مما ينعكس بصورة ايجابية علي المتعلم وأشار أن هناك طريقتين لجعل المتعلمأكثر ايجابية أثناء العملية التعليمية وهى مساعدته على تخيل تقدمه وتطوره ، وضع خطة محكمه لنمو شخصية المتعلم .

وقد وضع (Gerber Allred ,C ,2008) استراتيجيات تعزز التحصيل لدى المتعلمين وتعمل على بناء شخصياتهم وتجعلهم يستمتعوا بالعملية التعليمية وقد حدد الاستراتيجيات فى سبع نقاط هى :-

- جعل التعلم ذا صلة بنجاحهم وحياتهم .
- الفهم المشترك للسلوكيات الايجابية والسلبية وانشاء قواعد السلوك القائمة على النزاهه واللطف والتعاطف .
- تعليم الاجراءات الايجابية للشعور بالرضا مثل التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات والقدرة على معاملة الآخرين بصورة عادلة والاعتراف بالخطأ و، تحمل المسؤلية ، وعدم لوم الآخرين .
- غرس الدافع القوى للتعلم .
- تعزيز السلوك الايجابى .
- اشراك النماذج الايجابية .

- كن دائما ايجابيا أثناء التعلم .

فمن المبادئ الهامة لمصلحة الطفل مشاركته في كافة الأمور المتعلقة به والتخطيط لها، على أن يتم شرح كافة تلك الامور له بشكل يتناسب ومرحلته العمرية وخصائصها ومتطلباتها حتى يتمكن من تشكيل وجهة نظره حول تلك الأمور والتعبير عنها ويشعر بإحترام الآخرين له ، مما يساعد على تطور علاقته بالمعلم حيث يدرك اهتمام المعلم به ، مما يدفعه بقدر كبير إلى الإمتثال لرغبات معلميه والترف بشكل ملائم ورغبته الدائمة فى ارضاء معلميه مما يؤثر عليه فيما بعد فى اتخاذ القرارات . فلكل طفل الحق دائماً المشاركة في دراسة أموره الخاصة ويجب الاستماع لرأيه وأمنياته. (Boynton,M ; e Boynton ,C ,2005)

ولقد اتجهت المجتمعات المتقدمة الى دعم تلك التوجهات من خلال ممارسة استراتيجيات وأساليب التربية الايجابية فى جميع نواحى حياتهم ، فالمجتمع الذي يحب أطفاله يمنحهم الحرية والكرامة ، ويوفر لهم الظروف والأسباب التي تسمح بتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم إلى أقصى درجة بما يهيئهم ليعيشوا حياة حرة وكريمة قائمة على الاخلاق والتعاون والمشاركة .

شكل (١) يوضح عناصر التربية الايجابية من وجهه نظر الباحثتان

ويرى ممدوح عبد الرحيم الجعفرى (٢٠١٩) أن الأطفال فى المجتمع المصرى يشكلون نسبة كبيرة وهم محور العملية التربوية ولابد من تنشئتهم إجتماعياً بصورة تلائم العصر الحالى ، ويمكن لهذه الفئة أن

تكون عنصر تقدم ورقى للمجتمع ، فعندما يُمارس مع الاطفال الانشطة ويشعرون بقيمتهم وأهميتهم فى المجتمع ، يدفعهم إلى ممارسة الحقوق والواجبات والشعور بالرضا والإيجابية .

وتتضح مكانة التربية الايجابية من قيمتها التربوية وبما تحققه من أهداف للعملية التربوية ، وبما تتركه من أثر فعال فى نتائجها ، اثر يفوق التعلم بالطرق التقليدية فالتربية الإيجابية تعمل على الوصول إلى الهدوء والراحة النفسية ويجعل المتعلم ايجابى فى تعامله مع زملائه ومعلميه ومجتمعه ككل .

وقد تناولت العديد من الدراسات التربية الإيجابية ،وأشارت إلى ضرورة دعم الأطفال وتنمية الفكر والرؤى الايجابية التى تتسم بالمرونة لديهم ، حيث ان ذلك يساعدهم فى تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم المستقبلية مثل دراسة كل من :(Wolk .s, 2008)، (Terry L. Besser, 2002) ، (Egbert, D.; Todd , L; Tami ,H ,2014) فالمرونة هي التي تدفع العديد من المتعلمين إلى مواصلة التقدم في ظل ظروف التعلم والحياة الصعبة وتجعلهم يستمتعون بالعملية التعليمية مع اضافة المقدار الصحيح من التحدي لدى المتعلمين مما يمكنهم من تكوين اتجاهاتهم وقيمهم الايجابية بعيدا عن القلق ، ويساعد في تطوير مهاراتهم .

أسس دعم السلوك الايجابى لدى الطفل

ان تربية الأطفال من أهم وأكثر التحديات التى تواجهنا فى القرن الحالى ، فنحن مكلفون بتشكيل شخصياتهم ليكونوا أفراداً ناضجين مسؤلين منتجين غير متكاسلين وسنتعرف فى النقاط التالية كيف نساعد أطفالنا وندعم السلوك الايجابى لديهم من خلال تنمية أسلوب حل المشكلات وتشجيع السلوكيات الايجابية ، فالأفراد جميعهميختلفون عن بعضهم البعض ، فما يمثل مشكلة أو سلوك غير ايجابى لدى البعض ، قد يكون سلوك ايجابى لدى البعض الآخر لأنه يتأثر بعوامل كثيرة كالمجتمع والأسرة والثقافة ومن أهم أسس دعم السلوك الايجابى لدى الطفل ما يلى :

١- تنميةالسلوك الاجتماعى لدى الطفل .

٢- تكوين العلاقات الايجابية بينه وبين المحيطين به .

٣- البحث عن الطرق الأفضل دوماً.

٤- تعليم الطفل أن يكون مبادراً أكثر من كونه مستجيباً.

٥- تطويع التوجهات حسب كل طفل على أساس حاجاته .

٦- احترام حق الطفل فى صنع اختياراته والاشتراك فى أنشطة متكاملة .

٧- مراقبة نتائج تقدم الطفل فى كل مرحلة (ميم هانيمان ، كارين شيلدز ، جان سيرجاى ، ٢٠١١، ٣٨-٤٠)، (Seligman , M ,2002).

وتشير نبيلة شحاته ، منى عوض(٢٠١٦ ، ٩٦) أن للمعلم دور كبير فى تنمية القيم الاجتماعية والخلقية والعمل الجماعى لدى المتعلمين .

فدراسة الضمير الجمعى بالنسبة للأطفال يعد مطلبا هاما فى ظل القرية الكونية والتعددية الثقافية والتقدم العلمى والتكنولوجى الذى يعد من أهم سمات العصر الذى نعيشة ، لذا فقد وجدت الباحثتان أن دراسة واقع وجود الضمير الجمعى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة وتشخيص ما يحتاجه الواقع المجتمعى وخاصة الواقع الإجتماعى الذى تأثر بصورة كبيرة بالمتغيرات السابق ذكرها ومن ثم تنميتها من خلال استخدام المعلم استراتيجيات التربية الإيجابية المختلفة أثناء ادارة الصف .

<u>اجراءات البحث الميدانية :</u>

تتناول الباحثتان عرضاً للإجراءات المنهجية التى أُتخذت فى سبيل إجراء هذا البحث فى صورة علمية وخطوات محكمة ، ودقة فى الوصف ، وعمق فى التحليل ، اهتداء بإطار نظرى متكامل ، وصولاً لإستنتاجات منطقية فى ضوء التحليل الاحصائى .

- **منهج البحث:** المنهج الوصفى التحليلى لرصد مدى وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الاطفال ، وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ، ثم استخلاص النتائج منها ، ووضع مجموعة من التوصيات بما يخدم اهداف البحث .

- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من أطفال المستوى الأول و الثانى بالروضات الحكومية الرسمية بمحافظة الاسكندرية والمسجلين فى الفصل الداسى الثانى للعام ٢٠١٨/٢٠١٧

وعددهم (٤٧٠٠١) طفلاً وطفلة ، ومعلمات رياض الأطفال المؤهلين تربوياً وعددهم (١١٨٣).

- **عينة البحث** : تكونت عينة البحث من أطفال المستوى الثانى بمدارسبرياض الأطفال بمحافظة الاسكندرية ، وبلغ عددهم (١٥٩) طفلا وطفلة . تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وقد شكلوا نسبة (٠,٣٣٨) من مجتمع الدراسة ، والمسجلين للعام الدراسة ٢٠١٨/٢٠١٧، وعدد (٢٠) من المعلمات وقد شكلو نسبة (١,٦٩٠) من مجتمع الدراسة.

- **أدوات البحث :**

١- استبانة واقع الضمير الجمعى لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة

للتعرف على واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وقد تكونت الاستبانة فى صورتها الأولية من ٣٠ فقرة تحتوى على خمس محاور وهى على التوالى :التعامل الايجابى ، العمل فى فريق ، الإدراة الفعالة للوقت ، الشعور الجمعى ، تفضيل الآخرين.

صدق الاستبانة

الصدق الظاهرى : تم صياغة فقرات كل محور من المحاور لتكون منسجمة مع التعريف الاجرائى لكل منها ، وفى ضوء الآدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والأخذ فى الاعتبار خصائص المرحلة العمريةالموجه لها الاستبانه، وقد تمعرض الاستبانه على السادة المحكمين والبالغ عددهم (٨) من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال أصول التربية ، ومناهج وطرق تدريس الطفل ، لتحديد مدى صلاحيتها لقياس واقع وجود الضمير الجمعى لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، وملائمتها لقياس كل محور من محاور الضمير الجمعى ، وللتحقق من دقة وصحة صياغتها . وفى ضوء آراء السادة المحكمين أجمعوا على حذف أربعة عبارات لعدم مناسبتهم للمرحلة العمرية ، وتم اجراء تعديلات على بعض العبارات وبذلك استقرت الاستبانه فى صورتها النهائية على (٢٦) فقرة موزعة على المحاور الخمس.

صدق التجانس الداخلى : تم التأكد من صدق الإستبانه بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية ويوضحه جدول (١)

جدول (١) معاملات الارتباطات بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للإستبانه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٢	٥	٠,٦٩١	٩	٠,٥٤٤	١٣	٠,٥٢٣	١٧	٠,٦٨٣	٢١	٠,٧٦١
٢	٠,٦٧٣	٦	٠,٦٤٤	١٠	٠,٤١٥	١٤	٠,٥١٥	١٨	٠,٧٤٦	٢٢	٠,٧٨٩
٣	٠,٥٥٥	٧	٠,٦٩١	١١	٠,٥٢٣	١٥	٠,٥١٩	١٩	٠,٧٠٦	٢٣	٠,٧٤٩
٤	٠,٥٦٢	٨	٠,٥٩٤	١٢	٠,٤٩٨	١٦	٠,٧٠٦	٢٠	٠,٧٢٨	٢٤	٠,٧٥٣

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٤٩٦

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لإستبانه الضمير الجمعي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق عبارات المقياس.

جدول (٢) معاملات الارتباطات بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذى تنتمي إليه العبارة

التعامل الإيجابي		العمل في فريق		الادارة الفعالة للوقت		الشعور الجمعي		تفضيل الأخرين	
١	٠,٦٣٣	٧	٠,٥٢٩	١٤	٠,٦٧٤	١٨	٠,٦٧٥	٢٢	٠,٧١٦
٢	٠,٦٠٩	٨	٠,٦٢٨	١٥	٠,١٢٧	١٩	٠,٦٨٠	٢٣	٠,٦٧٥
٣	٠,٦٩٤	٩	٠,٦٧٣	١٦	٠,٦٠٠	٢٠	٠,٦٩٤	٢٤	٠,٧٤٦
٤	٠,٦١٩	١٠	٠,٦٨٣	١٧	٠,٧٠٦	٢١	٠,٦٧٧	٢٥	٠,٦٨٤
٥	٠,٥٨٨	١١	٠,٧٤٦					٢٦	٠,٦٣٧
٦	٠,٦١٨	١٢	٠,٧٠٦						
		١٣	٠,٧٢٨						

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه الفقرة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالتالي نستنتج من ذلك أن هذه المحاور وما تحويه من فقرات تحقق أهداف القياس المرجوة في الإستبانه.

صدق التكوين:

تأكدت الباحثتان من صدق التكوين وهو عبارة عن معاملات الارتباطات بين محاور الإستبانه بعضها البعض وبين كل درجة محور والدرجة الكلية للإستبانه ويوضحه جدول (٣)

جدول (٣) : معاملات الارتباط البينية للإستبانه وبين كل درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانه

مقياس الضمير الجمعي	التعامل الإيجابي	العمل فى فريق	الادارة الفعالة للوقت	الشعور الجمعي	تفضيل الأخرين
التعامل الإيجابي	--				
العمل فى فريق	٠,٧٩٩	--			
الادارة الفعالة للوقت	٠,٧٩٩	٠,٧٦٨	--		
الشعور الجمعي	٠,٧٨٦	٠,٧٤٩	٠,٧٤٨	--	
تفضيل الأخرين	٠,٨٠٤	٠,٧٣٨	٠,٧٥٢	٠,٧٣٨	--
الدرجة الكلية	٠,٨٣١	٠,٧٩١	٠,٨٠٥	٠,٧٨٦	٠,٨١١

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين محاور الإستبانه بعضها البعض وبين كل منها وبين الدرجة الكلية للإستبانه قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على قوة العلاقة بين المحاور بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية ، مما يشير إلى صدق الإستبانه وأنها تقيس ما وضعت من أجله وهو الضمير الجمعي.

الثبات

ويقصد بالثبات دقة الإستبانه أو اتساقها، أي مدى اتساق نتائج الإستبانه، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس مرات الإجراء المختلفة. ويشير مفهوم الثبات إلى استقرار أداة جمع البيانات وعدم تناقضها مع نفسها وهو ما يعني أن تعطي أداة جمع البيانات قياسات مستقرة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة. وقد تم حساب ثبات أداة الدراسة الحالية بطريقة الفا لكرونباك Cronbach`s Alpha على عينةاستطلاعية بلغ عددها (٢٠) طفلاً ويوضحها جدول (٤)

جدول (٤) معاملات ثبات فقرات محاور الإستبانه

التعامل الإيجابي		العمل في فريق		الادارة الفعالة للوقت		الشعور الجمعي		تفضيل الأخرين	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٧٨٦	٧	٠,٨٠٧	١٤	٠,٨٤٦	١٨	٠,٨٣١	٢٢	٠,٨٣٩
٢	٠,٧٧٧	٨	٠,٨٢٣	١٥	٠,٨٥١	١٩	٠,٨٥٥	٢٣	٠,٨٤٩

٣	٠,٧٨٥	٩	٠,٨٢٣	١٦	٠,٨٤٤	٢٠	٠,٨٢١	٢٤	٠,٨٤٠
٤	٠,٧٨٧	١٠	٠,٨١٤	١٧	٠,٨٠٠	٢١	٠,٨٣٩	٢٥	٠,٨٤٢
٥	٠,٧٥١	١١	٠,٨٢٢					٢٦	٠,٨٣٥
٦	٠,٧١٨	١٢	٠,٧٥٠						
		١٣	٠,٨٢١						

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات عبارات كل محور أقل من معامل ثبات المحور الذى تنتمي إليه العبارة، مما يدل على ثبات العبارات ، وأن حذف أي عبارة يؤثر سلباً على الإستبانه .

كما تم التأكد من ثبات محاور المقياس بطريقة الفا لكرونباك وطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح معامل ارتباط بيرسون بتطبيق معادلة سبيرمان – براون على معامل الارتباط.

جدول (٥) معاملات ثبات محاور الإستبانه بطريقة الفا كرونباك وطريقة التجزئة النصفية

المحور	معامل ثبات الفا	معامل الثبات المعياري	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل ثبات جتمان
التعامل الايجابى	٠,٨٦٤	٠,٨٦٢	٠,٧٦٣	٠,٨٦٦
العمل فى فريق	٠,٨٥٨	٠,٨٥٩	٠,٧٥٩	٠,٨٦٣
الادارة الفعالة للوقت	٠,٨٦١	٠,٨٦٢	٠,٧٧٧	٠,٨٧٥
الشعور الجمعى	٠,٨٧٢	٠,٨٧١	٠,٧٦٩	٠,٨٦٩
تفضيل الأخرين	٠,٨٧٨	٠,٨٨٠	٠,٧٩١	٠,٨٨٣
الدرجة الكلية	٠,٨٨١	٠,٨٨٠	٠,٧٧٧	٠,٨٧٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتم إيجاد معامل الثبات بتطبيق معادلة سبيرمان – براون وتدل على ثبات مرتفع، وأن قيم معاملات ثبات الفا تقترب إلى حد كبير مع الثبات المعياري.

ومن الإجراءات السابقة تأكدت الباحثتان من صدق وثبات الإستبانه وصلاحيتها لقياس واقع الضمير الجمعي لطفل الروضة والإستبانه فى صورتها النهائية تكونت من (٢٦) مفردة كما هو موضح

بملحق رقم (٢) يجاب عنها بإحدى الاجابات (متوفرة بدرجة كبيرة جدا – متوفرة بدرجة كبيرة – متوفرة إلى حد ما – غير متوفرة – غير متوفرة إطلاقا) ، حيث تأخذ الاجابات (٥- ٤- ٣، ٢، ١) على الترتيب وجميع العبارات مصاغة بصورة إيجابية حيث تشير الدرجة العالية فى كل محور إلى كثرة استخدام العاملين لها أو تقبلها أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض أو قلة استخدام العاملين لها أو عدم تقبلها.

٢- استبانة واقع استخدام المعلمات للتربية الإيجابية مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

للتعرف على واقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وقد تكونت الإستبانه فى صورتها الأولية من ٢٠ فقرة تحتوى على محورين وهما على التوالى :الأنشطة والممارسات الإيجابية، استراتيجيات التربية الإيجابية.

صدق الاستبانة

الصدق الظاهرى : تم صياغة فقرات كل محور من المحاور لتكون منسجمة مع التعريف الاجرائى لكل منها ، وفى ضوء الآدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، وقد تم عرض الاستبانه على السادة المحكمين والبالغ عددهم (٨) من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال أصول التربية ، ومناهج وطرق تدريس الطفل ، لتحديد مدى صلاحيتها لقياس واقع استخدام المعلمات للمارسات واستراتيجيات التربية الايجابية مع الأطفال ، وملائمتها لقياس كل محور من محاور التربية الايجابية، وللتحقق من دقة وصحة صياغتها . وفى ضوء آراء السادة المحكمين أجمعوا على حذف ٥ عبارات لتكرارهم بصياغات مختلفة، وتم اجراء تعديلات على بعض العبارات وبذلك استقرت الاستبانه فى صورتها النهائية على (١٥) فقرة موزعة على محورين.

الصدق التجانس الداخلى : تم التأكد من صدق الإستبانه بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لإستبانه التربية الإيجابية ويوضحه جدول (٦)

جدول (٦): معاملات الارتباطات بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للإستبانه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٧١	٥	٠,٦١٥	٩	٠,٥٥٦	١٣	٠,٦٩٠
٢	٠,٤٩٦	٦	٠,٤٧٣	١٠	٠,٦٥٨	١٤	٠,٥٠٦
٣	٠,٥٧٢	٧	٠,٦١٨	١١	٠,٧٣٥	١٥	٠,٦٥٧
٤	٠,٥٧٧	٨	٠,٥٦٤	١٢	٠,٦٦١		

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠١)=٠,٤٩٦

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لإستبانه التربية الإيجابية لطفل الروضة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق عبارات المقياس.

صدق التكوين " الاتساق الداخلى ": Validity Internal Consistency

تم التأكد من الاتساق الداخلي للإستبانه وذلك بحساب معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحورها الذى تنتمي إليه كما تبين النتائج بالجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمحورها الذي تنتمي إليه

الأنشطة والممارسات الايجابية				استراتيجيات التربية الايجابية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٦	٦	٠,٦٩٤	١١	٠,٤٢١
٢	٠,٧٢٣	٧	٠,٥١٤	١٢	٠,٥٢٩
٣	٠,٦٤٥	٨	٠,٧٩٢	١٣	٠,٤٧٤
٤	٠,٦٨٩	٩	٠,٦٤٤	١٤	٠,٥١٤
٥	٠,٧٥٢	١٠	٠,٦٥٥	١٥	٠,٦٦٦

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه الفقرة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وبالتالي نستنتج من ذلك أن هذه المحاور وما تحويه من فقرات تحقق أهداف القياس المرجوة من الإستبانه.

الثبات

ويقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، أي مدى اتساق نتائج المقياس، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس مرات الإجراء المختلفة. ويشير مفهوم الثبات إلى استقرار أداة جمع البيانات

وعدم تناقضها مع نفسها وهو ما يعني أن تعطي أداة جمع البيانات قياسات مستقرة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة. وقد تم حساب ثبات أداة الدراسة الحالية بطريقة الفا لكرونباك Cronbach`s Alpha على عينة استطلاعيةعددها (١٠) من معلمات رياض الأطفال ويوضحها جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات ثبات فقرات محاور المقياس

الأنشطة والممارسات الايجابية				استراتيجيات التربية الايجابية	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٨٣٤	٦	٠,٨١٢	١١	٠,٧٨٩
٢	٠,٨٢٥	٧	٠,٧٩٥	١٢	٠,٧٩١
٣	٠,٨١٧	٨	٠,٨٠٥	١٣	٠,٨٢١
٤	٠,٨٤٣	٩	٠,٨١١	١٤	٠,٨١٩
٥	٠,٨١٩	١٠	٠,٨٢٨	١٥	٠,٧٩٩

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات ثبات عبارات كل محور أقل من معامل ثبات المحور الذى تنتمي إليه العبارة، مما يدل على ثبات العبارات ، وأن حذف أي عبارة يؤثر سلباً على المقياس .

كما تم التأكد من ثبات محاور الإستبانة بطريقة الفا لكرونباك وطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح معامل ارتباط بيرسون بتطبيق معادلة سبيرمان – براون على معامل الارتباط

جدول (٩) معاملات ثبات محاور المقياس بطريقة ألفا لكرونباك وطريقة التجزئة النصفية

	المحاور	معامل ثبات ألفا	معامل الثبات المعياري	معامل الارتباط	معامل ثبات حتمان
١	الأنشطة والممارسات الايجابية	٠,٨٦٦	٠,٨٦٤	٠,٧٥٤	٠,٨٦٠
٢	استراتيجيات التربية الايجابية	٠,٨٦٤	٠,٨٦٤	٠,٧٠٠	٠,٨٢٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٣	٠,٨٧٢	٠,٧٩٢	٠,٨٨٤

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتم إيجاد معامل الثبات بتطبيق معادلة سبيرمان – براون وتدل على ثبات مرتفع، وأن قيم معاملات ثبات الفا تقترب إلى حد كبير مع الثبات المعياري.

ومن الإجراءات السابقة تأكدت الباحثتان من صدق وثبات الإستبانه وصلاحيتها لقياس واقع استخدام معلمات الروضة لأساليب واستراتيجيات التربية الايجابية وممارستهم لها. والإستبانه فى صورتها النهائية تكونت من (١٥) مفردة كما هو موضح بملحق رقم (٣) يجاب عنها بإحدى الاجابات (متوفرة بدرجة كبيرة جدا – متوفرة بدرجة كبيرة – متوفرة إلى حد ما – غير متوفرة – غير متوفرة إطلاقا) حيث

تأخذ الاجابات (٥- ٤- ٣، ٢، ١) على الترتيب وجميع العبارات مصاغة بصورة إيجابية حيث تشير الدرجة العالية فى كل محور إلى ارتفاع أو كثرة استخدام العاملين لها أو تقبلها أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض أو قلة استخدام العاملين لها أو عدم تقبلها.

المعالجة الإحصائية

لإجراءات التحليل الاحصائى بعد تطبيق أدوات البحث الحالى ، تم تفريغ البيانات ، وتحليلها بإستخدام برنامج (Spss) بإستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينه البحث على كل عبارة من العبارات المرتبطة باستبانه واقع الضمير الجمعى ، التربية الايجابية ، ثم ايجاد معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة الأولى وحاور الاستبانه الثانية.

النتائج

للإجابة عن اسئلة البحث عولجت الدراسة احصائياً بإستخدام برنامج (Spss)،وفيما يلى عرضاً للنتائج التى توصل اليها البحث وفق أسئلتها.

بالنسبة **للسؤال الأول والثانى** تم الإجابة عليهم من خلال استعراض الإطار النظرى للبحث ، والدراسات السابقة ذات الصلة.

أما **السؤال الثالث للبحث** ، والذى ينص على ما واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال فى الطفولة المبكرة ؟ قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارت محاور وعناصر الضمير الجمعى كما يلى :

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال فى الطفولة المبكرة (ن=١٥٩)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يهتم بالحفاظ على نظافة البيئة المحيطة به فى الروضة .	٣,٣٤٦	٠,٦٤٦	٣
٢	يتخذ قراره بهدوء وترو .	٢,٧٤٨	٠,٧٨٧	٦
٣	يميل إلى أخذ زمام المبادرة .	٣,٢٧٧	٠,٩٤١	٤
٤	يستخدم تعبيرات الوجه فى التعبير عن أفكاره .	٤,٠٣١	٠,٧٣٣	١
٥	يتطوع فى المشروعات التى تقيمها الروضة لخدمة المجتمع	٣,٨٠٥	٠,٧١٦	٢
٦	يثق فى قدرته على أداء المهام المطلوبة منه .	٣,١٠١	٠,٩٢٩	٥
	المحور الأول : التعامل الايجابى	٣,٣٨٥	٠,٣٢٩	
٧	يميل إلى اللعب مع أقرانه .	٣,٦٧٩	٠,٨٥٩	١
٨	يتشاجر مع زملائه .(سؤال نفى)عكس الاستجابة	٣,٥٩١	١,٣٨٨	٣
٩	يتقبل نصائح زملائه أثناء العمل الجماعى .	٢,٨٨١	١,٢٨٥	٦
١٠	يحترم آراء الفريق أثناء العمل الجماعى .	٣,٢٨٣	١,٠٢٦	٤
١١	يضبط انفعالاته أثناء التعامل مع الفريق .	٣,٥٩٧	٠,٩٠٨	٢
١٢	يتفاوض مع الآخرين أثناء الإختلاف.	٢,٨٧٤	١,٠٨٩	٧

١٣	يطلب النصيحة من المعلمة أثناء العمل الجماعى .	٣,١١٣	١,٠٤٩	٥
	المحور الثاني : العمل فى فريق	٣,٢٢٣	٠,٤٨٣	
١٤	يدرك قيمة الوقت فى تلبية احتياجاته.	٢,٦٩٨	٠,٨٢٥	٣
١٥	ينجز المهام المطلوبة منه فى الوقت المحدد .	٣,٣٤٠	١,٠١٨	١
١٦	يُذكرفريقه بالوقت ليكون وفريقة الأفضل .	٣,٣١٤	١,١٠٣	٢
١٧	يُخطط لإنجاز الأعمال .	٢,١٣٢	١,٠٥٦	٤
	المحور الثالث : الادارة الفعالة للوقت .	٢,٨٧١	٠,٤٩٩	
١٨	يحترم اتجاهات الآخرين.	٣,٢٥٨	٠,٨٢٨	٢
١٩	يغير من سلوكه الغير مرغوب من قبل الآخرين .	٢,٨٩٣	١,٠٢٩	٣
٢٠	يشعر بالفخر والاعتزاز تجاه معلمته وفصله.	٣,٤٦٥	١,١٣٥	١
٢١	يحافظ على الممتلكات العامة .	٢,٨١٨	١,١٦٣	٤
	المحور الرابع : الشعور الجمعى	٣,١٠٨	٠,٥٢٧	
٢٢	يتنازل برغبته فى شيء ما اثناء اللعب من اجل الاخرين .	٢,١٣٢	١,٠٦٨	٢
٢٣	يساعد المعلمة فى تأدية بعض المهام دون ان تطلب منه .	٢,١٤٥	١,٠٧٢	١
٢٤	يتبرع بألعابه الخاصة رغم حاجته اليها .	٢,١١٣	٠,٩٤١	٣
٢٥	يستمر فى معاونة الأخرين مهما كانت الظروف .	١,٩١٨	٠,٧٩٥	٤
٢٦	يقدم المساعدة لأقرانه دون ان يطلبها احد .	١,٨٩٩	٠,٨٢١	٥
	المحور الخامس : تفضيل الأخرين	٢,٠١٨	٠,٣٦٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن اجمالى استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول : التعامل الايجابى جاءت بمتوسط حسابى عام (٣,٣٨٥) وانحراف معيارى قدره (٠,٣٢٩) . كما جاءت عبارة "يستخدم تعبيرات الوجه فى التعبير عن أفكاره " فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى(٤,٠٣١) وانحراف معيارى قدره (٠,٧٣٣) . وتفسر الباحثتان حصولها على الترتيب الأول بأن الاطفال فى مرحلة الطفولة لا يستطيعون اخفاء تعبيراتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم وبالتالى نجدهم يستخدمون تعبيرات وجوههم للتعبير عن أفكارهم المختلفة وتوضح الباحثان فى الجدول رقم (١١) ترتيب العبارات مع بيان المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل عبارة .

وتستنتج الباحثتان أن المتوسط الحسابى يدل على أن الاطفال فى مرحلة الطفولة يتسم سلوكهم بالايجابية فى التفاعل مع بعضهم البعض وهذا ما أتفقت علية العديد من الدراسات والتى أكدت على ان الاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية فى تصوراتهم لذواتهم و للآخرين مثل دراسة كل من: Denisa ,A (2018) ، Cobanoglu , C (2017) ; James,B.W ،

Durlak, J. A.,Weissberg, R. P. et all (2014) ، Joseph , A. ; Durlak Roger P. et all(2010)، Fredrick , s. ,B (2009). إلى ضرورة العمل على تعزيز التطور الاجتماعى والعاطفى

للأطفال والاستفادة من السلوكيات والممارسات الاجتماعية الايجابية الموجودة لديهم ، وان الإيجابية تغذى بعضها البعض .

وبالنسبة للمحور الثانى العمل فى فريق فقد جاء اجمالى المحور بمتوسط حسابى(٣,٢٢٣) وانحراف معيارى قدره (٠,٤٨٣) ، مما يعنى ان الأطفال فى مرحلة الطفولة يميلون الى العمل مع بعضهم البعض وكانت العبارة التى تنص على ان الطفل يميل للعب مع أقرانه فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى (٣,٦٧٩) وانحراف معيارى قدره(٠,٨٥٩) مما يدل على رغبة الاطفال فى هذه المرحلة وميلهم للعب مع بعضهم البعض من خلال الاعمال الجماعية والترفيهية والانشطة التى تمارسها المعلمة معهم وهذا ما اتفقت علية العديد من الدراسات مثل : سعاد عبد اللطيف السويدان (٢٠١٨) ، Mark , I. ,H(2018) ، Katarzyna , A. (2018) والتى أشارت الى ضرورة تقديم الدعم المبكر لتنمية الطفل .

وترى الباحثتان أن من أهم التحديات التى تواجه تنمية العمل فى فريق لدى الاطفال عدم قدرة الكبار على التفاوض وبالتالى نقل الخبرة السلبية الى الاطفال والمتمثلة فى الشجار وعدم التفاوض والتمسك بالرأى وهذا ما بدا واضحا من خلال نتائج المحور الثانى حيث جاءت عبارة التفاوض مع الاخرين أثناء الاختلاف فى الترتيب الأخير ، مما يدل على غياب روح الحوار والتفاوض وأن الثقافة السائدة على الصعيد المدرسى والمنزلى لا تدعم الحوار والتفاوض .

اما بالنسبة للمحور الثالث : الادارة الفعالة الوقت فقد جاءت استجابات عينة البحث على عباراته بمتوسط حسابى (٢,٨٧١) وانحراف معيارى قدره (٠,٤٩٩) مما يدل على على ان الاطفال يحتاجون الى برامج لتنمية مهارات ادارة الوقت لديهم حيث جاءت المتوسطات ضعيفة الى حد ما ،كما أن إدارة الوقت مهارة قابلة للتعلم والاكتساب من خلال التدريب، واذا تعلمها الطفل في عمر مبكر تصبح عادة لديه يستطيع استخدامها مدى الحياة مستقبلياً وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة كل من : Frost, Reihonna L.; Goldberg, E (2019) ، ثائر محمد على محمد السويدى (٢٠١٨)، Joce , N;, Louise , T(2015) ، إبتسام سعيد العامودى (٢٠٠٩) .

وترى الباحثتان أن من أهم المشكلات التى تواجهنا فى تربية الأطفال فى عصر تكنولوجيا المعلومات والثورة الرقمية تتمثل فى قضاء الاطفال اوقات فراغهم اما شاشات التليفون والهواتف الذكية وتضيع

أوقاتهم وعدم قدرتهم على تنظيمها والاستفادة منها أو التخطيط لها وغياب المتابعة المنزلية لتدريب الطفل على ادراة وقته والتخطيط لتنظيمه .

بالنسبة للمحور الرابع : الشعور الجمعى فقد كانت استجابات عينه البحث على اجمالى عبارات المحور بمتوسط حسابى (٣,١٠٨) وانحراف معيارى قدرة (٠,٥٢٧) وهى نسبه متوسطة مما يدل على وجود بذره شعور جمعى لدى الاطفال ويظهر ذلك من خلال ترتيب العبارات حيث تأتى فى الرتبه الاولى عبارة أن يشعر بالفخر والاعتزاز تجاه معلمته وفصله بمتوسط حسابى (٣,٤٦٥) وانحراف معيارى قدره (١,١٦٣) ويأتى فى الترتيب الرابع والاخير للمحور عبارة الحفاظ على الممتلكات العامة بمتوسط حسابى (٢,٨١٨) وانحراف معيارى قدره (١,١٦٣) .

وترى الباحثتان انه لابد من العمل على تنمية شعور الاطفال الإيجابى تجاه الممتلكات العامة والحفاظ عليها من خلال تنمية الولاء والانتماء والهوية منذ الصغر لدى الاطفال وتتفق الباحثتان فى ذلك مع دراسة كل من : مادلين سليمان ، رغداء نصور (٢٠١٩) ، منى عوض اسباق (٢٠١٥) ، نبيل يعقوب سمارة (٢٠٠٩) . واختلف البحث الحالى عن الأبحاث السابقة فى تناول الإنتماء كإحدى مكونات الشعور الجمعى ، كذلك اختلاف عينة البحث والمتمثلة فى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة .

بالنسبة للمحور الخامس : تفضيل الآخر فقد كانت استجابات عينة البحث على اجمالى عبارات المحور ضعيفة بمتوسط حسابى (٢,٠١٨) وانحراف معيارى قدره(٠,٣٦٠) مما يشير إلى ضعف قدرة الاطفال على تفضيل الآخرين وتفسر الباحثة ذلك بأن سمات الاطفال فى مرحلة الطفولة بالأنانية والرغبة فى تملك الشىء وهذا ما يدفعنا الى ضرورة العمل على تنمية قدرة الطفل على العمل فى فريق والتفاوض مع الآخرين القدرة على تفضيلهم، وتتفق النتائج مع كل من : نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم (٢٠١٣) ، Nail, Y. (2016) ، فى أن قدرة الطفل على تفضيل الآخر وايثاره من القيم التي يريدها المجتمعُ، ويتقبَّل الفردَ المتحلي بها، ويتم ذلك من خلال التعاون بين كل من الأسرة والروضة.

وقد تميز البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى تناولة لفئة الاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لمعرفة واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى لدى الاطفال للوقوف على مدى الجوانب الضعيفة والعمل على تقويتها من خلال وضع توصيات مقترحة لحث المعلمات والقائمين على البرامج التربوية لتقديم خبرات وأنشطة تنمى الضمير الجمعى لدى الأطفال فى سن صغيره .

أما السؤال الرابع للبحث ، والذى ينص على ما واقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية أثناء تفاعلهم مع الأطفال فى الطفولة المبكرة ؟ قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارت محاور استبانه مدى ممارسة المعلمات للتربية الايجابية كما يلى :

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة معلمات الروضة للتربية الايجابية مع الأطفال فى الطفولة المبكرة المحور الأول (ن=٢٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
المحور الأول : الأنشطة والممارسات الايجابية				
1	تمارس التعلم القائم على اللعب والمرح.	4.053	1.026	2
2	تنفذ ألعاب تربوية وتعليمية لمواجهة تحديات العصر.	3.842	1.068	4
3	تربط بين المرح والشعور بالمسؤلية .	3.789	1.032	1
4	تشجيع الطفل للسعى نحو التفوق.	3.789	1.084	3
5	تدريب الطفل على التخطيط الجيد .	3.632	0.895	7
6	اكساب الطفل مهارات التفكير الايجابى للوصول للنتائج الايجابية.	3.474	0.772	6
7	استخدام التعزيز الايجابى للطفل .	3.421	0.607	5
8	تشجيع الطفل على ممارسة خبراته الايجابية.	3.316	0.749	9
9	استخدام مهارة التركيز على الحلول والابتعاد عن الأساليب السلبية.	3.211	0.713	10
10	معاملة المتعلمين بأسلوب يتسم بالاحترام والتقدير الذاتى	3.105	0.737	8

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينه البحث على عبارات المحور الأول : الأنشطة والممارسات الايجابية التى يقمن بتنفيذها مع الأطفال على النحو التالى : العبارة رقم (٣) والتى تنص على تربط بين المرح والشعور بالمسؤلية .جاءت فى الترتيب الأول يليها العبارة رقم (١) والتى تنص على تمارس التعلم القائم على اللعب والمرح. وتفسر الباحثتان حصولهما على الترتيب المتقدم بأن المعلمان يمارسن بالفعل انشطة تحث على اللعب والمرح ، كما يربطن بين اللعب والشعور بالمسؤلية من خلال اعطاء الأطفال بعض المهام والمسؤليات المتدرجة فى الصعوبة ، كما يشجعن الأطفال على التفوق فى آداء المهام المرجوة منهم مما يفسر حصول العبارة رقم (٤) على الترتيب الثالث والتى نص على تشجيع

الطفل على التفوق وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء فى Oliver, R, M.; Lambert, M , C. (2019) والتى تؤكد دراسته على أن المعلمات يضعن بعض الخطط لتحسين ودعم السلوك الإيجابى لدى المتعلمين بإستخدم اللعب والمرح والمتعة ، ويتفق معهم Aucejo, E , M.; Coate, P et all (2018) على ضرورة تصميم بعض الممارسات التربوية التي تسهل الإيجابية داخل الفصل الدراسي مع المتعلمين كافة ، وان يقوم المعلم بدور فعال وايجابى داخل الصف لممارسة التربية الإيجابية .

بينما يأتى فى الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) والتى تنص على أن تنفذ ألعاب تربوية وتعليمية لمواجهة تحديات العصر، يليها عبارة استخدام التعزيز الايجابى مع الطفل وتفسر الباحثتان ذلك بأن الكثافة الطلابية العالية لا تساعد المعلمة على تنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية بصورة واسعة المدى ولا تمكنها من القيام بالتعزيز الايجابى مع الأطفال .

ويأتى فى الترتيب السادس العبارة رقم (٦) والتى تنص على اكساب الطفل مهارات التفكير الايجابى للوصول للنتائج الايجابية.يليها فى الترتيب السابع العبارة رقم (٥) والتى تنص على تدريب الطفل على التخطيط الجيد ، وترى الباحثتان ان ترتيب هاتين العبارتين يأتى متأخرا وبالتالى فهى تختلف عن نتائج العديد من الدراسات التى اكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير الايجابى وتدريب المتعلمين عليها مثل كل من : صباح قاسم سعيد (٢٠١٨) ، نتيجة سعيد مناع (٢٠١٥) ، ثريا جبير الطلحى (٢٠١٥) ، زينب بدر عبد الوهاب على (٢٠١٣) ، انتصار أحمد (٢٠١٢) . ويأتى فى الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) والتى تنص على معاملة المتعلمين بأسلوب يتسم بالاحترام والتقدير الذاتى ، يليها العبارة رقم (٨) والتى تنص على تشجيع الطفل على ممارسة خبراته الايجابية، وأخيرا العبارة رقم (٩) والتى تنص على استخدام مهارة التركيز على الحلول والابتعاد عن الأساليب السلبية.وتفسر الباحثتان الترتيب الضعيف لهذه العبارة رغم أهميتها بأن المعلمات فى مدارس رياض الأطفال يحتجن إلى تنمية مهنية لمعرفة كل ما هو جديد من ممارسات واستراتيجيات لمواجهه تحديات العصر ولمواكبة التطور المتنامى فى المعارف والمعلومات لدى الأطفال وهذا ما أكد عليه Moore, Tara C.; Alpers, Andrew J . et all (2019) بضرورة تقديم موجه موجز بصورة دورية للمعلمين لمساعدتهم على تحسين اساليبهم وطرقهم فى التعامل مع المتعلمين .

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية مع الأطفال فى الطفولة المبكرة المحور الثانى (ن=٢٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
المحور الثانى : استراتيجيات التربية الايجابية				
11	تنشأ قواعد السلوك القائم على النزاهة والمودة.	3.263	0.452	1
١٢	تنفذ اجراءات ليشعر الأطفال بالمحبة والتسامح.	2.895	0.658	2
13	تغرس دوافع التعلم.	2.842	0.688	3
14	تغرس دوافع التفوق.	2.709	0.713	5
15	تُشرك النماذج الايجابية من المجتمع المحيط أثناء عملية التعلم .	2.789	0.713	4

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينه البحث على عبارات المحور الثانى : استراتيجيات التربية الايجابية التى يقمن بتنفيذها مع الأطفال على النحو التالى : العبارة رقم (11) والتى تنص على تنشأ قواعد السلوك القائم على النزاهة والمودة. جاءت فى الترتيب الأول يليها العبارة رقم (١٢) والتى تنص على تنفذ اجراءات ليشعر الأطفال بالمحبة والتسامح ، يليها فى الترتيب الثالث العبارة رقم (١٣) والتى تنص على تغرس دوافع التعلم يليها فى الترتيب الرابع العبارة رقم (١٥)والتى تنص على تُشرك النماذج الايجابية من المجتمع المحيط أثناء عملية التعلم وأخيرا عبارة تغرس دوافع التفوق فى الترتيب الخامس . وقدجاءات متوسطات المحور الثانى أقل من متوسطات المحور الاول وتفسر الباحثة ذلك فى عدم تمكن المعلمات من ممارسة استراتيجيات التربية الايجابية بكفاءة ويرجع ذلك للعديدمن الأسباب منها : عدم وجود تدريب دورى للمعلمات لتمكينهممن استخدام استراتيجيات التربية الايجابية ، عدم توفر الامكانات المادية والبشرية داخل القاعات مما يعمل على قتل روح التجديد والابتكار لدى العديد من المعلمات .

للإجابة على **السؤال الخامس** للبحث ، والذى ينص على ما دور التربية الايجابية على تنمية ضمير الطفل الجمعى فى الطفولة المبكرة ؟ قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين محاور استبانة واقع وجود ثقافة الضمير الجمعى واستبانة واقع ممارسة التربية الايجابية من قبل المعلمات .

جدول (١٣) معاملات الارتباطات بين محاور استبانة واقع الضمير الجمعى لدى الطفل واستبانى واقع استخدام معلمات الروضة للتربية الايجابية

استبانة واقع التربية الايجابية	استبانه واقع الضمير الجمعى لدى الطفل					
	المحورالأول: التعامل الايجابى	المحورالثانى: العمل فى فريق	المحور الثالث : الادارة الفعالة الوقت	المحور الرابع: الشعور الجمعى	المحورالخامس : تفضيل الأخرين	الدرجة الكلية
المحور الأول :الأنشطة والممارسات الايجابية	٠,٢٠٩*	٠,٣١٤**	٠,٢٣١**	٠,٢٢٨*	٠,١٩٩*	٠,٢٦٨**
المحور الثانى :استراتيجيات التربية الايجابية	٠,١٥٧	٠,٢٠٨*	٠,٢٨٢**	٠,٢٠٤*	٠,١٧٧	٠,٢٢١*
الدرجة الكلية	٠,١٩٨*	٠,٢٤٩**	٠,٢١٧*	٠,٢٢٣*	٠,١٨٥	٠,٢٣٩**

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠,٠١)=٠,٢٥٦ وعند (٠,٠٥)=٠,١٩٧

** دالة عند (٠,٠١) * دالة عند (٠,٠٥)

ويتضح من نتائج الجدول السابق ان معاملات الارتباط للمحور الأول فى استبانه التربية الايجابية مع المحور الأول من استبانة قياس واقع الضمير الجمعة لدى الاطفال " التعامل الايجابى " جاءت دالة بمعامل ارتباط (٠,٢٠٩*) ، ومع المحور الثانى "العمل فى فريق " جاءت دالة بمعامل ارتباط (٠,٣١٤**) ، ومع المحور الثالث "الادارة الفعالة الوقت " جاءت دالة بمعامل ارتباط (٠,٢٣١**) ، ومع المحور الرابع " الشعور الجمعى " جاءت دالة بمعامل ارتباط (٠,٢٢٨*) وأقل ارتباطاً مع المحور الخامس" تفضيل الآخرين " بمعامل ارتباط (٠,١٩٩*) وتؤكد نتيجة معاملات الارتباط ما ظهر فى استجابات افراد عينة الدراسة من الأطفال على استبانتى الضمير الجمعى والتربية الايجابية السابق عرضهم .

بالنسبة للمحور الثانى استراتيجيات التربية الايجابية فقد أوضحت معاملات الارتباط بأنها دالة بصورة أقل مع محور التعامل الايجابى وايثار الأخرين .وترى الباحثتان أن من أهم طرق التغلب على عدم مقدرة المعلمات على ممارسة استراتيجيات التربية الايجابية وبالتالى اتعكاسة على تنمية قيم الايثار والتعامل الإيجابى لن يتم إلا من خلال توظيف نتائج البحوث والدراسات الميدانية بالروضات ، وإيجاد استراتيجيات لتدريب وتنمية المعلمات أثناء الخدمة وتحقيق المشاركة المجتمعية الفعالة لإفادة اطفال اليوم أمل الغد .

الإستخلاصات :

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته وفي حدود العينة و المنهج المستخدم ومأأسفرت عليه النتائج ، توصل الباحثتان إلي الإستنتاجات التالية :

- تبين أن واقع ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة موجود بصورة متوسطة فى محورالتعامل الايجابى والعمل فى فريق وادارة الوقت بينما بصورة أقل فى محور الشعور الجمعى ، وبصورة ضعيفة فى محور تفضيل الآخرين .
- كما تبين أن المعلمات يستخدمن بعض الممارسات والانشطة الايجابية القائمة على اللعب والمرح بينما أثبتت النتائج عدم قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التربية الايجابية بصورة واسعة مع الاطفال.
- انخفاض معامل ارتباط بين محورى التعامل الايجابى واستراتيجيات التربية الايجابية وكذلك الايثار واستراتيجيات التربية الايجابية.
- ارتفاع معامل ارتباط محورى العمل فى فريق واستراتيجيات التربية الايجابية .

التوصيات :

في ضوء مأأسفرت عنه النتائج توصي الباحثتان بمايلي :

- ضرورة الإهتمام بتنمية ثقافة الضمير الجمعى لدى الأطفال بما تحتويه من عناصر ، فالطفل بطبيعته يميل نحو الضمير بشقيه الفردى والجمعى .
- العمل على تدريب معلمات الروضة على كيفية استخدم استراتيجيات التربية الايجابية والاستفادة من الامكانات المتاحة فى الروضات .
- إعداد دورات تدريبية متعددة للمعلمات وأولياء الأمور عن ثقافة الضمير الجمعى ، وكيفية تنميتها لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة .

المراجع:

- إبتسام رمضان محمد عبد الرحيم (٢٠١٢). فاعلية برنامج ترويحى بإستخدام أغانى وألعاب الاطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال جلمعة القاهرة.
- إبتسام سعيد العامودى (٢٠٠٩). إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ،متاح على الرابط التالى : https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=364&LNG=EN&RN=59528
- إبراهيم الديب (٢٠٠٨). أسس ومهارات العمل الجماعى ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة.
- إبراهيم الفقى (٢٠٠٩). العمل الجماعى ، دار أجيال للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- أحمد محمد رمضان (٢٠٠٨) . الإيثار – سلسلة أخلاق المسلم ، زرقاء اليمامة للنشر والتوزيع ، الفيوم .
- أحمد مختار عمر(٢٠٠٨) . معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- أمل محمد حسونة (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- انتصار أحمد (٢٠١٢). أثر تنمية التفكير الايجابى فى خفض الضغوط النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير ، جامعة قناه السويس ، كلية التربية .
- بول ستروم (٢٠١٤). الضمير مقدمة قصيرة جداً، ترجمة : سهى الشافعى ، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤.
- ثائر محمد على محمد السويدى (٢٠١٨) ادارة الوقت وعلاقتها بالقدرة القيادية لدى مديري المدارس الابتدائية في مركز مدينة الكوت من وجهة نظر المعاونيين والمعاونات، مجلة كلية التربية العدد ٣٠ متاح على الرابط التالى :https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss30.358
- ثريا جبير الطلحى (٢٠١٥). التعليم المنظم ذاتيا فى ضوء التفكير الايجابى وفاعلية الذات لدى طالبات الدبلوم التربوى، مجلة عالم التربية ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع٥٢، أكتوبر .
- جمال عبد الرووُف الجزيرى (٢٠١٥). الحوار مع النص ، حماية بدايات القرن الحادى والعشرين نموذجا ، نقد أدبى ، متاح على الرابط التالى www.obikandl.com
- حسن عبد الرحمن حسن (٢٠١٢). الضمير الجمعى الفلسطينى ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبجاث والدراسات ، فلسطين ، ع٢٨.
- حسين عليوه (٢٠٠٩). صرخات على المنابر فى الايثار واثره على الفرد والمجتمع ،دار سبل السلام الفيوم، دار بن حزم ، القاهره .
- ريتشارد بيرلى (٢٠٠٣) . كيف تكون ايجابيا ، دار الكتاب العربى ، سوريا دمشق .

- زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الايجابى فيما وراء المعرفة فى تنمية التفكير الايجابى لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٥٢.
- سعاد عبد اللطيف السويدان (٢٠١٨) التعلم عن طريق اللعب فى الطفولة المبكرة ، متاح على الرابط التالى http://montdatarbawy.com/show/122748
- سعدون حماوى (١٩٩٧) .العقل والضمير – نظرات فى الإنسان والتطور ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
- سمير حلبى(١٩٩٠) . الإيثار ، دار الصحابة والتراث للنشر والتوزيع ، طنطا ، ١٩٩٠.
- سوسن الجيار(٢٠١٥) . مطلوب استعادة الضمير الجمعى المصرى ،مجلة ادراة الأعمال ، مصر ، ع١٤٩ .
- سوسن شاكر مجيد (٢٠١٢) . نمو الضمير عند الاطفال وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ، الحوار المتمدن– العدد: ٣٧١٧ .
- صباح قاسم سعيد (٢٠١٨). التفكير الايجابى والتدقيق النفسى كمنبئان للتوافق الدراسى لدى طالبات الدبلوم العالى للتربية ، مجاة كلية التربية جامعة بنها ، مج٢٩، ع ١١٣.
- طه حسين(١٩٤٩) . مرآه الضمير الحديث ،دار العلم للملاين، بيروت .
- عبد الرحمن عزى (٢٠١٥). الحتمية القيمية والإعلام المعاصر ، مجلة إسلامية المعرفة ، السنة ٢١، العدد ٨١ ، مركز معرفة الإنسان للأبحاث والدراسات والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- عبد الستار ابراهيم (٢٠٠٨) . عين العقل دليل المعالج المعرفى لتنمية التفكير الايجابى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة .
- عبد الفتاح دياب (١٩٩٩) . فن إدارة الوقت والاجتماعات ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- عبد الكريم خليفة حسن وآخرون (٢٠١١) .القيم فى الفكر التربوى الإسلامى ، دار غيداء.
- عبد الله بن سيف الأزدى (٢٠١٠) . القرآن ومكارم الأخلاق وحاجة الانسانية اليها ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، ع ١١٠، ديسمبر .
- عبد المنعم شيحة (٢٠١٦) . حرية الضمير فى الفكرالعربى المعاصر من الألسنة إلى الدسترة ، قسم قضايا الدين والمجتمع الراهنة ، مؤمنون بلا حدود ، ١١ يوليو.
- على حسن الشاطر (٢٠١٥) . الضمير ودوره الأخلاقى فى توجيه سلوك الإنسان ، جريدة الرياض ، ٢ نوفمبر، العدد١٧٢٩٧، متاح على الرابط التالى : http://www.alriyadh.com/1096554
- مادلين سليمان ، رغداء نصور (٢٠١٩) دور رياض الأطفال فى تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات – دراسة ميدانية فى مدينة طرطوس ، مجلة تشيرن ، سوريا ، المجلد ٤١، الجزء ١ ، متاح على الرابط التالى : http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/8423

- ماهر أحمدمصطفى البزم (٢٠١٠). دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهه نظر معلميهم بمحافظات غزة ، كلية التربية ، جامعةالأزهر ، غزة .
- محمد الصيرفى (٢٠٠٨) . إدارة العمل الجماعى ، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، الإسكندرية .
- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبى (٢٠٠٦) .الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة، الرياض .
- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى (د– ت) . سنن الترمذى ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار احياء التراث ، بيروت ، ب.ت ، ٣٦٨/٤، ج ٢٠١٥.
- محمد عبد الغنى حسن هلال(٢٠١١) . مهارات العمل الجماعى ، مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- محمد كامل النحاس(١٩٤٨) .سيكولوجية الضمير ،دار الفكر العربى ، القاهرة .
- محمد يوسف ادريس(٢٠١٦). حرية الضمير فى الدستور التونسى الجديد بين دواعى الانفتاح على القيم الانسانيةوسلطة المرجع الثقافى ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، متاح على الرابط التالى https://www.mominoun.com/pdf1/2016-01/damiir.pdf
- محمود الشرقاوى (١٩٦٤) .الدين والضمير ،دار العلم للملاين ،بيروت.
- مرعى سلامة يونس (٢٠١٢) . علم النفس الايجابى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- مصباح عامر (٢٠٠٩) . علم الاجتماع الرواد والنظريات ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- مصطفى أبو سعد (٢٠٠٣) . استراتيجيات التربية الايجابية ، مركز الراشد ، الكويت .
- ممدوح عبد الرحيم الجعفرى (٢٠١٩) . المنتدى الثقافى الثانى لقسم العلوم التربوية – كلية رياض الأطفال – جامعة الاسكندرية ، ١ ابريل.
- منى عوض أسباق (٢٠١٥) . رؤى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال للمواطنة وأبعادها فى ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة الطفولة والتربية ، االعدد ٢٤، الجزء الأول ، السنة السابعة، كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.
- ميم هانيمان ، كارين شيلدز ، جان سيرجاى (٢٠١١) .الوالدية ودعم السلوك الايجابى – دليل عملى لحل مشكلات الأطفال السلوكية (ترجمة : عزيزة محمد السيد) ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة .
- ناصر محمد العديلى (١٩٩٤) . ادارة الوقت دليلك للنجاح والفعالية فى ادارة الوقت ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،المملكة العربية السعودية .
- نبيل يعقوب سمارة (٢٠٠٩) قيم الولاء والانتماء المتضمنه فى منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا فى فلسطين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

- نبيلة شحاته ، منى عوض (٢٠١٦) . دور الأنشطة الترويحية على بعض القيم الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات بكليتى التربية الرياضية ورياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية ، االعدد ٢٨، الجزء الثانى ، السنة الثامنة، كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.
- نتيجة سعيد مناع (٢٠١٥) . بناء برنامج ارشاد جمعى مستند الى نظرية علم النفس الايجابى فى تنمية التفكير الايجابى ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان .
- نجلاء بنت محمد بن عبد الرحمن السويلم (٢٠١٣) دور رياض الأطفال فى غرس خُلق الإيثار من وجهه نظر المعلمات بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- هانىء عبد الستار فرج (١٩٩٨) . الضمير رؤية فلسفية تربوية ، المجلة التربوية ، مج ١٢، ع ٤٨، الكويت.
- هدى ابراهيم بشير (٢٠١٩) . المنتدى الثقافى الثانى لقسم العلوم التربوية – كلية رياض الأطفال – جامعة الاسكندرية ، ١ ابريل.
- هدى الناشف (٢٠٠٨) . تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة ، دارالفكر العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- يحيى محمد(٢٠١٥) . نظرية دوركايم والعقل الجمعي ، الحوار المتمدن–العدد: ٤٧١٨ .
- يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٨) .الضمير وأثره فى الانسان ، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع ،القاهرة .
- Artem,T (2008). Consciousness, Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.21-22 available on : www.cogs.indiana.edu/icogsci/vol3/Consciousness.pdf
- Asli , B ; Necla , F et all (2017). The Views and Opinions of School Principals and Teachers on Positive Education, Journal of Education and Training Studies, v5 n2 p85-92 Feb 2017, ISSN: ISSN-2324-805X.
- Aucejo, E , M.; Coate, P . et all (2018). Teacher Effectiveness and Classroom Composition. CEP Discussion Paper No. 1574, Centre for Economic Performance, ISSN: ISSN-2042-2695.
- Abdi , B (2010). Gender differences in social skills, problem behaviours and academic competence of Iranian kindergarten children based on their parent and teacher ratings , available on

https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.07.256

- **Besong , B (2013). Moral intuitionism, disagreement, and the prudent conscience, available on https://docs.lib.purdue.edu/dissertations/AAI3591155/**
- **Boynton ,M ; Boynton ,C (2005). The Educator's Guide To Preventing And Solving Discipline Problems, Chapter 1. Developing Positive Teacher-Student Relations,2005,ISBN-13:978-1-4166-0237-8 p.p 7-25**
- **Charles , A. S (2013) Beyond "I'm Sorry": The Educator's Role in Preschoolers' Emergence of Conscience, Young Children, v68 n1 p76-82 Mar 2013, ISSN: ISSN-1538-6619, ERIC.**
- **Cherry ,A .W ; John , K (2018). A Positive Education Program to Promote Wellbeing in Schools: A Case Study from a Hong Kong School, Higher Education Studies, v8 n4 p9-22, ISSN: ISSN-1925-4741.**
- **David , R (2017) A Place for Shame in Religious Education, Religious Education, v112 n2 p149-159 2017, ISSN: ISSN-0034-4087**
- **Denisa , A. (2018). Features of Educational Activities in the Contemporary Society, Journal: Astra Salvensis - revista de istorie si cultura , Issue No: 12,p .p 255-260**
- **Durlak, J. A.,Weissberg, R. P. et all (2010). The impact of enhancing students' social and emotional development: A meta-analysis of school-based universal interventions. Manuscript submitted for publication.**
- **Egbert, D.; Todd , L; Tami ,H (2014) Davenport, Carrie; Crace, Jodee: Meeting High Expectations: Healthy Thinking, Resiliency, and Deaf and Hard of Hearing Children, Odyssey: New Directions in Deaf Education, v15 p86-89 2014, ERIC Number: EJ1031361, ISSN: ISSN-1544-6751**
- **Fredrick , S. , B (2009).Positivity:Groundbreaking Research Reveals How To Embrace the hidden strenghth of Positive Emotion.**

- **Frost, Reihonna L.; Goldberg, E.(2019) The ABCs of Diversity and Inclusion: Developing an Inclusive Environment for Diverse Families in Early Childhood Education, ZERO TO THREE, v39 n3 p36-41 Jan 2019.**
- **Gerber Allred ,C (2008). Seven Strategies for Building Positive Classrooms , educationalleadership, September 2008 , Volume 66 , Number 1The Positive Classroom, p.p 113-133**
- **Gurvitch, G .(1963). La Vocation Actuelle de la Sociologie (2 Tomes) (French)Paperback – 1963 , PRESSES UNIV DE FRANCE,https://www.amazon.com/Vocation-Actuelle-Sociologie-Tomes/dp/B000TSFUYY**
- **Jacobs, George M.; Renandya, Willy A(2017) . Using Positive Education to Enliven the Teaching of Reading, RELC Journal: A Journal of Language Teaching and Research, v48 n2 p256-263 Aug 2017, ISSN: ISSN-0033-6882.**
- **Jacquemond , R .(2008). Conscience of the Nation: Writers, State, and Society in Modern Egypt, American Univ in Cairo Press, 2008 - Literary Criticism - p 55**
- **James , B .W ; Cobanoglu , C (2017) . Educating for Global Competency: Finding Our Way Into Each Other's Worlds available on James and Cobanoglu: Proceedings of the Global Conference on Education and Research: Volume 1, https://scholarcommons.usf.edu/anaheipublishing/vol4/iss2017/1/**
- **Joce , N;, Louise , T (2015) Time and Temporality in Early Childhood Educators' Work, European Early Childhood Education Research Journal, v23 n4 p512-523 2015, Web site: http://www.tandf.co.uk/journals.**
- **Joseph , A. ; Roger, D . (2014) A Meta-Analysis of After-School Programs That Seek to Promote Personal and Social Skills in Children and**

Adolescents, First published: 19 March 2010 https://doi.org/10.1007/s10464-010-9300-6 Cited by: 265

- **Kauffman , J (2015). Conscious Collective: An Aim for Awareness, Conscious Collective, LLC, 2015, ISBN0692595015, 9780692595015.**
- **Smith , K, S (2014). Émile Durkheim and the Collective Consciousness of Society: A Study in Criminology,2014 ,at https://www.amazon.com/gp/search?index=books&linkCode=qs &keywords=9781783082278**
- **Lauren , B (2018). "My Child, My Choice"? Mandatory Curriculum, Sex, and the Conscience of Parents, Educational Theory, v68 n1 p11-29 Feb 2018, ISSN: ISSN-0013-2004, ERIC.**
- **Leticia N., Nordin , M et all (2017). Comparing the Kindergarten Curriculum Framework of the Philippines and Malaysia, International Journal of Early Childhood Education and Care, v6 p27-40**
- **Lopez, I, (2016). 5 Powerfully Positive Teaching Strategies on https://www.teachhub.com/5-powerfully-positive-teaching-practicesISBN-13:978-1-4166-0237-8 p.p 7-25**
- **Mark I , H(2018) Relationship between Teamwork and Team Performance: Experiences from an ERPsim, CompetitionJournal of Information Systems Education, v29 n3 p157-167 Sum 2018, Web site: http://www.jise.org**
- **Martin, A. J(2016). Positive Education in Asia and Beyond, Asia-Pacific Education Researcher, v25 n3 p493-498 Jun 2016, ISSN: ISSN-0119-5646.**
- **Moore, Tara C.; Alpers, Andrew J . et all (2019) Brief Prompting to Improve Classroom Behavior: A First-Pass Intervention Option, Journal of Positive Behavior Interventions, v21 n1 p30-41 Jan 2019, ISSN: ISSN-1098-3007**
- **Nail , Y (2016) A Qualitative Analysis of Altruism (Selflessness): Views of Headmasters in Turkey, Journal of Education and Training**

Studies, v4 n7 p82-91 Jul 2016.

- **Nancy , E ; Angela, D L et all (2014). Conscientiousness: Origins in Childhood?, Developmental Psychology, v50 n5 p1331-1349 May 2014, ISSN: ISSN-0012-1649.**
- **Nepomnyaschy, L,; Katherine A. et all (2014). "Child Support and Young Children's Development," Social Service Review 86, no. 1 (March 2012): 3-35.**
- **Nuraan, D ; Yusef , W (2016) Higher Education as a Pedagogical Site for Citizenship Education, Education, Citizenship and Social Justice, v11 n1 p34-43 Mar 2016, ISSN: ISSN-1746-1979**
- **Oliver, R, M.; Lambert, M , C. (2019) A Pilot Study for Improving Classroom Systems within Schoolwide Positive Behavior Support, Journal of Emotional and Behavioral Disorders, v27 n1 p25-36 Mar 2019, ISSN: EISSN-1538-4799.**
- **Oliver, Regina M.; Lambert, Matthew C. et all (2019). Pilot Study for Improving Classroom Systems within Schoolwide Positive Behavior Support, Journal of Emotional and Behavioral Disorders, v27 n1 p25-36 Mar 2019, ISSN: EISSN-1538-4799.**
- **Roberts, Brent W.; Lejuez, Carl et all(2014). What Is Conscientiousness and How Can It Be Assessed?, Developmental Psychology, v50 n5 p1315-1330 May 2014, ISSN: ISSN-0012-1649.**
- **Saadi , T (2015) "How do Moroccan teachers conceptualize citizenship?" (2015). Open Access Dissertations. 554 .**
- **Seligman , M .(2002). Very Happy People, First Published January 1, 2002 Research Article,on https://journals.sagepub.com/doi/10.1111/1467-9280.00415**
- **Smith , K. S (2014). Émile Durkheim and the Collective Consciousness of Society: A Study in Criminology,2014 ,at https://www.amazon.com/gp/search?index=books&linkCode=qs**

&keywords=9781783082278

- **Stitzlein , M. S (2014) Conscience in the Curriculum, Not Opted Out of It, Philosophical Studies in Education, v45 p74-82 2014, ISSN: ISSN-0160-7561.**
- **Strohm , P (2011) Conscience . A Very Short Introduction ،Published June 14th 2011 by Oxford University Press, USA ,first published 2011, ISBN13: 9780199569694.**
- **Terry L. Besser(2002).The Conscience of Capitalism: Business Social Responsibility to Communities, Greenwood Publishing Group, 2002 - Business & Economics - p 205**
- **Wolk .S (2008). Joy in School, educational leadership, September 2008 | Volume 66 | Number 1 The Positive Classroom Pages 8-15, Listen online at http://shop.ascd.org/mp3/el_september2008.mp3**
- **Wolk, S. (2007). Why go to school? Phi Delta Kappan, 88(9), 648–658. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/003172170708800905**
- **Zdenko , K (2015) The Voice of Conscience in Rousseau's Emile, Ethics and Education, v10 n2 p198-208 2015, ISSN: ISSN-1744-9642**

Research Summary:

The subject of emotional education has been of great interest in recent times, and it is mixed with interest in another subject of no less importance, namely, the conscience of its individual and collective sides. The relationship between the two previous variables is lacking in Arab and international educational literature and in view of the society's current need to develop both variables. The current research aims to identify the role of positive education in the development of the collective conscience in early childhood.

The number of sample (159) randomly selected from different educational gateways in Alexandria Governorate. The researchers prepared a questionnaire to measure the reality of the existence of the collective conscience and another to measure the reality of kindergarten teachers' use of practices and strategies. Consciousness of the child in both sides of the individual and collective, and the teachers are engaged in various positive activities with children, but they do not use strategies positive education as it should be .

Key words:

Positive Education - Conscience - Children.